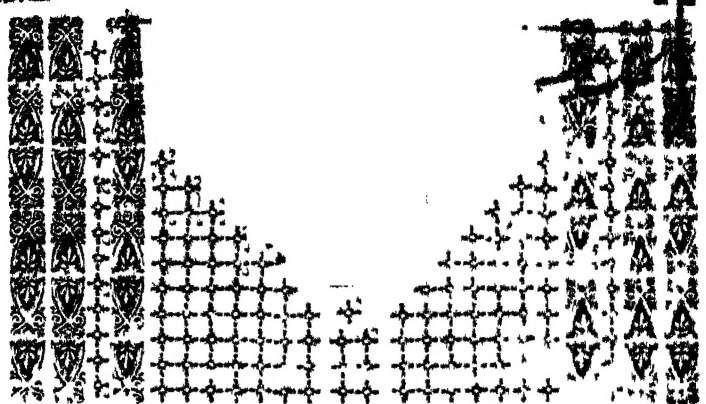


2022

الصواعق الالهيه في الرد على الوهابيه تأليف العالم العلامة والتحرير
 الهامه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رجة
 واسعه في الرد على اخيه محمد بن عبد الوهاب الحمدي
 واتباعه من كفر المسلمين وحكم
 بهم تأملهم الله يوم الجزاء
 بعد له لا يملغه
 وفضله
 ١٣٠٦

١٣٠٦

١٣٠٦



بسم الله الرحمن الرحيم و بسم الله

[illegible]

[illegible]

وحدته لا يثنى بالحق وحده شهادة ان لا اله الا الله وان الله واحد
له الحديث وهو في الصحيحين وغير ذلك من الاحاديث وصف الاسلام بالشهادتين
وما يحل من الاركان وهذا الجاع من الامة بل اجمعوا ان من تلقى بالشهادتين
اميرت عليه احكام الاسلام لحديث امرت ان اقاتل الناس ولحديث الجارية
ابن الله قالت في السماء قال من اتاقت رسول الله قال اعتما فانها مؤمنة وقل
ذلك في الصحيحين ولحديث كفوا عن اهل لاله الا الله وغير ذلك قال ابن القيم
اجمع المسلمون على ان الكافر اذا قال لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قد دخل في
الاسلام انتهى وكذلك اجمع المسلمون ان المرتد اذا كانت ردة بالشرك فان رتبته
بالشهادتين واما القتال ان كان ثم امام قاتل الساس حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكاة وكل هذا مسطور مبين في كتب اهل العلم من مله وجده فالجدة على
تمام الاسلام ﴿ فصل ﴾ اذا فهمتم ما تقدم فانكم الا تنكرون من شهد ان
لا اله الا الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وقام الصلوة وآتى الزكاة وصام
رمضان وحج البيت مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسوله ملزماً لجميع شعائر
الاسلام وتعملونهم كفار اولادهم بلاد حرب فحق بسلككم من امامكم في ذلك
وعن اخذتم هذا المذهب عندهم قلتم كفر ذم لانهم مشركون بالله والذى منهم
ما اشرك بالله لم يكفر من اشرك بالله لان حجة الله ان الله لا يعرض بشركه
﴿ الآية ﴾ وما في معناه من الايات وان اهل لعنة عدو ابي الاكرام من
اشرك بالله ﴿ قلنا ﴾ حق الايات حق وكلام اهل امة حق ولكن اهل
العلم قالوا في تفسير اشرك بالله اي ادعى ربه شريكاً كتون اشرك برب هؤلاء
شركاؤنا وقوله تعالى ومدى معكم شدة لندينهم به فيكم شركاؤا
قل لهم لا اله الا الله يستكبرون احملوا لالهة اله واحد لا شريك له كره
الله في كتبه ورسوله واهل بيته صلى الله عليه وسلم في تصديقهم
من فعلت فهو مشرك ونفخ حوله من شدة من لا يدينهم به من شدة من لا يدينهم به
دبت به هيكة قد تقدم لكم من جرح لاهم من جرح لاهم من جرح لاهم في ذلك
قدوة من اجمع ائمة ائمة من شدة من لا يدينهم به من شدة من لا يدينهم به من جرح لاهم
دابة على قول لا يدينهم به من شدة من لا يدينهم به من جرح لاهم من جرح لاهم
وهو قد يستمر احداثه بسير في حق الله صلى الله عليه وسلم في حق الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم انه لا يجوز لنا ولا لكم ولا من يؤمن بالله واليوم الآخر الاخذ بها
 ولا تكفر من عند الاسلام الذي اجعت الامة على من اتى به فهو مسلم تاما
 الشرك فيه اكبر واصغر وفيه كبير واكبر وفيه ما يخرج من الاسلام وفيه
 ما لا يخرج من الاسلام وهذا كله باجماع وتفاصيل ما يخرج مما لا يخرج يحتاج
 الى تبين ائمة اهل الاسلام الذي اجتمعت فيهم شروط الاجتهاد فان اجعوا
 على امر لم يسع احد الخروج عنه وان اختلفوا فالامر واسع فان كان عندكم
 من اهل العلم بيان واضح فينبو لنا وسعاً وطاعة والا قالوا يجب علينا وعليكم
 الاخذ بالاصل المجمع عليه واتباع سبيل المؤمنين واتم تحجبون ايضاً بقوله
 مزوج لئلا اشركت ليعطين علك بقوله عز وجل في حق الانبياء ولو اشركوا
 لحبط عنهم ما كانوا يعملون وبقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
 ارباباً فقول نعم كل هذا حق يجب الايمان به ولكن من اين لكم ان المسلم الذي
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اذ ادعى غائباً اومياً او نذر له
 او ذبح لغير الله او تمسح قبر او اخذ من ثراه ان هذا هو الشرك الاكبر الذي
 من فعله حبط عنه وحل ماله ودمه وانه الذي اراد الله سبحانه من هذه الآية
 وغيرها في القرآن فان قلتم فممن ذلك من الكذاب والسنة قلنا لا عبرة
 بجهنمكم ولا يجوز لكم ولا لمسلم الاخذ بجهنمكم فان الامة مجمعة كما تقدم ان
 الاستساضة مرتبة اهل الاجتهاد المطلق ومع هذا واجتمعت شروط الاجتهاد
 في رجل لم يجب على احد الاخذ بقوله دون نظر قال الشيخ تقي الدين من
 اوجب تعقيد الامام بعينه دون نظره يستتاب فان تاب والاقتل اتهم وان
 قلتم احد ذلك من كلام بعض اهل العلم كابن تيمية وابن القيم لانهم سمو ذلك
 شركاً (قد) هـ. حق و هو فحكم على تعقيد الشيخين ان هذا شرك ولكن
 هذه الخواو كما قلتم من هذا شرك اكبر يخرج من الاسلام وتجري على كل بلد
 عندهم حكماء هل ردوا بل من لم يكفرهم عندكم فهو كافر فيجري عليه احكام
 من ردوا وحكمهم رحمة لله ذكره ان هذا شرك وشدة دوافيه ونحو اعنه
 وان منه و في فقهه ولا عشر مشرعه ولكنكم اخذتم من قولهم ما جاز لكم دون
 في الامر حكمهم لله مبدل على ان هذه الافعال شرك اصغر وعلى
 تدبيره في من ردوا ما هو شرك اكبر على حسب حال قائله ونيتهم فهم

لا كروا في جنس مواسم من كلامهم ان هذا لا يكثر حتى تقوم عليه اهل العلم
يكفرون كما كانت في كلامهم ان شاء الله منصلا ولكن المطلوب منكم هو الرجوع
الى كلام اهل العلم والوقوف عند الحدود التي حدوا فان اهل العلم ذكروا في
كلى مذهب من مذاهب الاقوال والافعال التي يكون بها المسلم مرتدا ولم
يقولوا من نذر لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من طلب من غير الله فهو مرتد
ولم يقولوا من ذبح لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من تمسح بالقبور واخذ من
قربانها فهو مرتد كما قلتم انتم فان كان عندكم شيء فينبو فانه لا يجوز كتم العلم
ولكنكم اخذتم هذا بجهلهم ومارقتم الاجماع وكفرتم امة محمد صلى الله عليه
وسلم كلهم حيث قلتم من فعل هذه الافعال فهو كافر ولم يكفره فهو كافر
ومعلوم عند الخاص والعام ان هذه الامور ملأت بلاد المسلمين وعند اهل
العلم منهم انها ملأت بلاد المسلمين من اكثر من سبعمائة عام وان من لم
يفعل هذه الافعال من اهل العلم لم يكفروا واهل هذه الافعال ولم يمحروا
عليهم احكام الرد بن بل اجروا عليهم احكام المسلمين بخلاف قولكم حيث
اجريتم الكفر والردة على امصار المسلمين وغيرها من بلاد المسلمين وجعلتم
بلادهم بلاد حرب حتى الحرم الشريفين الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث الصحيحة الصريحة انهما لا يزلان بلاد اسلام وانهما لا تعبد فيهما
الاصنام وحتى ان الدجال في اخر الزمان يعلأ البلاد كلها الا الحرمين كما تنف على ذلك
ان شاء الله في هذه الرسالة فكل هذه البلاد عندكم بلاد حرب كراهلها لانهم
عبدوا الاصنام على قولكم وكاهم عندكم شركون شركا مخرجاً عن الملة فامالله واما
اليه راجعون فوالله ان هذا عين المحادة لله ولرسوله ولعنه المسلمين قاطبة فاعلمه
من رأينا مشدداً في هذه الامور التي تكفرون بها لامة الدور وما مع ان تبيته
وابن القيم وهمار حجه انه قد صرح في كلامه في شرحه واصح من هذا ليس
من اشرك لذي ينقل من منه قد صرح في كلامه من شره هو اكرم
من هذا بكثير كثير وان من هذه لامة من قد صرح به ومع هذا لم يكفروه كما
يأتي كلامهم في ذلك ان شاء الله تعالى (وما ندر) ذكر كلام شجاع في الدين
فيه وان القيم وهم من عسى من شدده وصماه شركاً فتقول قل شجاع في الدين
للمرئتين والاهل في ذلك لارهم حين عليه اسلام و شجاع فلا

في حصة لا يجوز الوفاة وان تصلى بمأذون من ذلك على من يستحقه من المذنبين
 او الصالحين كان خيرا له عند الله واقع (انتهى) فلو كان الناذر كافرا عنه
 لم يأمره بالصدقة لان الصدقة لا تقبل من الكافر بل يأمره بتعديد اسلامه ويقول
 له خرجت من الاسلام بالنذر لغير الله قال الشيخ ايضا من نذر اسراج بئر او مقبرة
 او جبل او شجرة او نذرله اولساكنه لم يحز ولا يجوز الوفاة به ويصرف في المصالح
 ما لم يعرف ربه (انتهى) فلو كان الناذر كافرا لم يأمره برد نذره اليه بل امر
 بقتله وقال الشيخ ايضا من نذر قنديل نقد فاني صلى الله عليه وسلم صرف لجير بن
 النبي صلى الله عليه وسلم (انتهى) فانظر كلامه هذا وتأمله هل كفر فاعل هذا
 او كفر من لم يكفره او عذ هذا في المكفرات هو او غيره من اهل العلم كما قلتم انتم
 وخرقتم الاجماع وقد ذكر من فسخ في العروغ عن شيخه الشيخ تقي الدين ابن تيمية
 والنذر لغير الله ذكره الشيخ معين الاستغناء وتجاوز الحاجة منه كملف بغيره وقال
 غيره هو ذر مصيبة (انتهى) فانظر الى هذا الشرط المذكور ان نذرله لاجل
 الاسم به بل جعله الشيخ كالحلف بغير الله وغيره من اهل العلم جعله نذر مصيبة
 هل قالوا مثل ما قلناه من ومن هذا فهو كافرو من لم يكفره فهو كافر عياذا بك اللهم
 من قول زور سمعت من القيم ذكر النذر لغير الله في فصل الشرك الاصغر من
 المذبح وسئل به بالحديث الذي رواه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم النذر
 حله وذكر غيره من جميع من تسمونه شركا وتكفرون به فصل الشرك الاصغر
 (وما لم يذبح) لغير الله هذه آثره في المحرمات وما يذكره في المكفرات الا ان ذبح
 للرب او لغيره من دون الله كالشمس والكواكب وهذه الشيخ تقي الدين في
 صرحه من ومن هذا فهو كافر غير منار الارض او من ضار مسلما كآبائي في كلامه
 ان شاء الله تعالى وذكره من المرد ذكرنا اهل به لغير الله ونهوا عن
 اهلهم ومن يأمر به حرامه وقال الشيخ تقي الدين كما يفعله الجاهلون
 به من الله تعالى ونذرهم من بلاد المسلمين من الذبح لغيره ولذلك
 من من الله عليه وسلم عن دماج الجن (انتهى) ولم يقل
 اسجد من من الله عليه وهو كافر بل من لم يكفره فهو كافر كما قلتم انتم واما
 في من من الله عليه من من الله فله فصله الشيخ تقي الدين رحمه الله ان كان
 المذنب من من الله على من من الله على من الذنوب واحال الجنة والنجاة من النار

وانزال المطر والبلق الشجر وامثال ذلك مما هو من خصائص الربوبية المأثورة
وضلال يستلزم صاحبه فان تاب والاقبل ولكن الشخص المين الذي فعل ذلك
لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر تاركها كما يأتي بيان كلامه في ذلك ان
شاهد الله تعالى ﴿ فان قلت ﴾ ذكره في الانعام انه قل من جعل بينه وبين الله
وسائط يدعوهم ويسئالهم ويتوكل عليهم كفر اجاماً (قلت) هذا حق ولكن البلاء
من عدم فهم كلام اهل العلم لو تأملت العبارة تأملنا ما المراد انكم تأولتم العبارة
على غير تأويلها ولكن هذا من العجب نتركون كلامه الواضح وتذهبون الى
عبارة مجملة تستبطن منها ضد كلام اهل العلم وتزعمون ان كلامكم ومفهومكم
اجماع هل سبقكم الى مفهومكم من هذه العبارة احد يا سبحان الله ما تخشون الله
﴿ ولكن ﴾ انظر الى لفظ العبارة وهو قوله يدعوهم ويتوكل عليهم ويسئالهم
كيف جاء بواو العطف وقرن بين الداء والتوكل والسؤال فان الداء في لغة
العرب هو العبادة المطلقة والتوكل عمل القلب والسؤال هو الطلب الذي
تسمونه الان الداء وهو في هذه العبارة لم يقل او سألهم بل جمع بين الداء والتوكل
والسؤال والان اتم تكفرون بالسؤال وحده فاین انتم ومفهومكم من هذه
العبارة مع انه رجه الله بين هذه العبارة واصلمها في مواضع من كلامه وكذلك
﴿ ابن القيم ﴾ بين اصلها قال الشيخ من الصائبة المشرکین بمن يظهر الاسلام
ويعظم الكواكب ويزعم انه يخاضها بجوارحه ويسجد لها ويخبر ويدعو وقد
صنف بعض المتسبين الى الاسلام في مذهب المشرکین من الصائبة والمشرکین
البراهمة كتاباً في عبادة الكواكب وهي من السحر الذي عليه الكنديون
الذي ملوكم انتم ردته لذي بعث الله الخليل صلوات الله وسلامه عليه بطبيعة
ملة ابراهيم واخلص الدين لله في هؤلاء وقال ابن القيم في مثل هؤلاء يفترون
للعالم صانعة افضل احاديث من عن نعوب وانما قصه ويكنى بالبرية وحمة
الى جلالة الاله الواسعة وحمة من تقرب به توسعته وروحيات
القريبة منه فحين تقرب اليهم وشرب سم فيه فهم ربه وسنة وشعة ونداء عذب
لارب واليه ملة من سمهم الايقروا في لانا ربي فحيثما سمعتم
ونعرض احوالهم ونسوا في جميع مورف ليهم فيشعرون في سمهم والسم
وذلك لا يحصل الا من حمة من سمهم وروحيات ونداء من سمهم ولا تسم

من السلوات والركات والذبايح القرابين والبضوات وهؤلاء كفروا بالاسلام
الذين بيات بهما جميع الرسل احدهما عبادة الله وحده لا شريك له والآخر بما
يبعد من فونه من الله **والثاني** في الايمان برسله وبما جاؤا به من صدقاته
تصديقا وارقارا واعتقادا **التهى** كلام بن القيم فانظر الى الوسائط
الذ كورة في العبارة كيف تحملونها على غير محملها ولكن ليس هذا باعجب
من جعلكم كلام الله وكلام رسوله وكلام ائمة الاسلام على غير المحمل
الصحيح مع خرقكم الاجماع واعجب من هذا انكم تستدلون بهذه العبارة على
خلاف كلام من ذكره او من نقلها قرون بها صريح كلامهم
في عين المسئلة وهل علمكم هذا الاتباع التشابه وترك الحكم اتقنا الله واياكم من
مابعة الاهواء (واما) التبرك والتمسح بالتقبور واخذ التراب منها والطواف
بها فقد ذكره اهل العلم فبعضهم عده في المكروهات وبعضهم عده في المحرمات
ولم يطق واحد منهم بان فاعل ذلك مرتد كما قلتم اتم بل تكفرون من لم يكفر
فاعل ذلك قالس له مذ كورة في كتاب الجنائر في فصل الدفن وزيارة الميت فان
اردت الوقوف على ما ذكرت لك فطالع القروع والاقناع وغيرهما من كتب
الفقه (فان) قد حتم فيمن صنف هذه الكتب فليس ذلك منكم بكثير ولكن ليكن
معموما عندكم هؤلاء لم يعكوا مذهب انفسهم وانما حكوا مذهب احد بن حنبل
واحد من ائمة اهل الهدى الذين اجعت الامة على هدايتهم ودرابتهم فان
ايتدوا لاعدادهم وادعوتهم رب العليم والاخذ من الادلة من غير تقليد ائمة الهدى
قد تفسد امرهم خرق للاجماع (فصل) وعلى تقدير هذه الامور التي تزعمون
باعتبار من ادركوا مذهبهم (فيها) اصل آخر من اصول اهل السنة مجمعون
عليه في شئ من دين وبن القيم عنهم وهو ان الجاهل والخطي من هذه
الامة او من سائر الشرع ما يكون صاحبه مشركا او كافرا انه يعذر بالجهل
وحده حتى تبين له الحقيقة التي يكفر تاركها يائسا واضحا ما يلبس على مثله
وسائر مذهبهم بضرورة من دين الاسلام مما اجعوا عليه اجما جليا قطعيا
مرده كل من من من غير نظر ونحو كذا في بيانه ان شاء الله تعالى ولم يخالف
في ذلك احد من اهل البيت (فان) الله عز وجل الامن كفر بالله بعد ايمانه
لا يبرأ في سبيل الله او امر مكرهين عليه (قلت) هذا حق وهي حجة

عليكم لانكم فان الذين شككوا به سجدوا لله صلى الله عليه وسلم ولا يلج منهم دينه وهذا كفر اجابا برفض كل مسلم ومع هذا ان الله عز وجل عذر من تكلم بهذا الكفر منكها ولم يؤخذوه ولكن الله سبحانه وتعالى كفر من شرح بهذا الكفر صدراً وهو من عرفه ورضيه واختاره على الايمان غير جاهل به وهذا الكفر في الآية مما جع عليه المسلمون ونقلوه في كتبهم وكل من عد المكفرات ذكره وما هذه الامور التي تكفرون بها المسلمين علم يسبقكم الى التكفير بها احد من اهل العلم ولا عدوها في المكفرات بل ذكرها من ذكرها منهم في انواع الشرك وبعضهم ذكرها في المحرمات ولم يقل احد منهم ان من فعله فهو كافر مرتد ولا اخذ عليه بهذه الآية كما احتجبتم ولكن ليس هذا باعجب من استدلالكم بايات فرلت في الذين اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا تاركوا الهتنا لشارع مجنون والذين يقال لهم انكم تشهدون ان مع الله الهة اخرى والذين يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء والذين يقولون احصل الالهة الها واحداً ومع هذا تستدلون بهذه الايات وتزولونها على الدين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقولون ما قلده من شريك ويقولون ما احديسحق ان يعبد مع الله فالذي يستدل بهذه الايات على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون على اسلامه ما هو عجيب لو استدل بالآية على مذهبه فان كنتم صادقين فادركوا لما من استدله بهذه الآية على كره من كفر غوه بخصوص الافعال والايقوال التي تقولون انها كفر ولكن والله ما لكم بدل لاعداء الملث بن مروان لما قتل لانه ادعى الداس الى طاعتك عن قل عك رأسه قتل بالسيف على رأسه هكذا يعني قطعته الله وذليه راحعون في فصل في وهما اصل آخروهما المسند قد نتجعه فيه شدتن لكرو الاسلام واكرموا لدست وبشرى والآيتين ومن نتجعه فيه شدتن ولا يكره مرايعة عن مائة هـ مذهب هل السنة وحيدة يا بني نصير ومو سنة و. بخلاف في ذلك الا هل للدع في فصل في اعتراف ورفقة دوات حمرة الخورح الدين خرجوا في زمن علي بن الحسين رضي الله عنه وقتل كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر قتله وقتلهم وفارقوا من الاسلام كما يترك اسمهم من الزمية بتدبيرهم وقوله هم فلا بد من الابواب لارواح

لقيم يقتلون اهل الاسلام وقال شرقتي تحت اديم السماء وقال يقرؤن القرآن
 يحسبونه لهم وهو عليهم الى غير ذلك مما صح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيهم وهؤلاء خرجوا في زمن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه وكفروا
 علياً وعثمان ومعاوية ومن معهم واستحلوا دماء المسلمين واموالهم وجعلوا
 بلاد المسلمين بلاد حرب وبلادهم هي بلاد الايمان ويزعمون انهم اهل القرآن
 ولا يقتلون من السنة الا ما وافق مذهبهم ومن خالفهم وخرج عن ديارهم فهو
 كافر ويزعمون ان علياً والصحابه رضى الله عنهم اشركو بالله ولم يعلموا بما في
 القرآن بل هم على زعمهم الذين عملوا به ويستدلون لمذهبهم بتشابه القرآن
 وينزلون الايات التي نزلت في المشركين المكذبين في اهل الاسلام هذا
 واكابر الصحابة عددهم ويدعونهم الى الحق والى المناظرة وناظرهم بن
 عباس رضى الله عنهم ورجع بهم الى الحق اربعة الاف ومع هذه الامور
 الهائلة وانكر اصرح الواضح وخروجهم عن المسلمين قال لهم علي رضى الله
 عنه لا تدعونني ولا تعصمكم من مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا تمنعكم
 من العبث مذمت ابيكم معنا ثم ان الخوارج اعزلوا ويدوا المسلمين
 الامام ومن معه فقتل مسار عليهم علي رضى الله عنه وجرى على المسلمين
 منهم امور هائلة يؤول وصفه ومع هذا كله لم يكفروهم الصحابة ولا التابعون
 ولا ائمة الاسلام ولا قالوا عليه علي ولا غيره من الصحابة قامت عليكم الحجة
 وبكم لستم خلق قال شجع نقي لدين لم يكفروهم علي ولا احد من الصحابة
 ولا احد من ائمة اهل الاسلام ثم انتهى فانظر رجك الله الى طريقة
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاجرام عن تكفير من يدعي الاسلام
 هو وهم صنف اخر رضى الله عنهم الذين يرون لاحاديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عيبه وسوء يومه ثم قال الامام احمد صحت لاحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه ثم قال اهل العلم كلها
 خرجوا من في صحبته فخر لي هدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واية مسبوقة من تهمته اثبات في تبيع سبيل المؤمنين وينتهت من هذه البلية
 في تهمته ان لها اسما وهي والله طريقة لتواء لا رتبة علي ومن معه
 في تهمته انهم هم في وقت علي نفسه قد تعاليت بل حرقهم

بالنار وهم يجتهدون والصباة قاتلوا اهل الردة ﴿ قلت ﴾ هذا الحق
 قاتما الغالبية فهم مشركون زنادقة اظهروا الاسلام تلبساً حتى اظهروا الكفر
 ظموراً جليلاً لا لبس فيه على احد (وذلك) ان علياً رضى الله عنه لما خرج
 عليهم من باب كندة سجد والله فقال لهم ما هذا قولوا له انت الله فقال لهم انا عبد
 من عباد الله قالوا بل انت هو الله فاستجابهم وعرضهم على السيف وابوان يتوبوا
 فامر بخنك الاخاديد في الارض واضرم فيها النار وعرضهم عليها وقال لهم ان لم
 تتوبوا فذقكم فيها قابوا ان يتوبوا بل يقولون له انت الله فذقهم بالنار فلما احسوا
 بالنار تحرقهم قالوا الا ن تحقنا انك انت الله لان ما يذهب بالدار الا الله فهذه قصة
 الزنادقة الذين حرقهم على رضى الله عنه ذكرها العلماء في كتبهم فان رأيتهم من يقول
 لخلق هذا هو الله فارقوه والا فتقوا الله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتقيسوا
 الكافرين على المسلمين بارائكم الفاسدة ومعاييركم الواهية (فصل) واما قتل
 الصديق واحمى به رضى الله عنهم اهل الردة فاعلم انه لما توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يبق على الاسلام الا اهل المدينة واهل مكة والنائب وجونا فريفة
 من قريى البحرين واخبار الردة صوية تحتل محمد او تكن بذكر بعضا من ثلث من
 كلام اهل العلم ليتبين لكم ما هم عليه وان متدلناكم تسعة هل الردة كما تدلانكم
 الاول ﴿ قل ﴾ لا اله الا الله وحده لا شريك له يعلم ان الله تعالى يحب ان اهل
 الردة كانوا اصفا صنف ارتدوا عن الاسلام وسدوا دعوة الله تعالى لغيره
 كانوا عليهم من عبادة الاولون وصنف ارتدوا عن الاسلام وسدوا دعوة الله تعالى
 حبيفة وقيل غيرهم صدقوا الله وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة
 ووافقوا الاسود لغيره وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 وما انتاه من دعوة الله تعالى وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 وهم نودى كلهم من دعوة الله تعالى وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 ونصوة وسدوا دعوة الله تعالى وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 المدينة فوجوه فريفة في البحرين وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 وركنوا وجوه ثم ارتدوا وهؤلاء سبى الله تعالى من حبيبه وسدوا دعوة الله تعالى
 لغيره في ذلك ومن خمسة وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى
 فاسم الردة كانت سبعة عشر وسدوا دعوة الله تعالى لغيره وسدوا دعوة الله تعالى

هل بن أبي طالب رضي الله عنه ما كانوا منفردين في زمانه لم يخلطوا بأهل الشرك
 وفي أمر هؤلاء هرضوا الخلاف ووقعت الشبهة لمرضى الله تعالى عنه حين
 راجع أبابكر وناظره وأخرج قوله صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله الا الله عصم ماله ونفسه الى ان قال رحمه الله وقد
 بينا ان اهل الردة كانوا اصنافا منهم من ارتد عن الملة ودعى الى ذبوة مسيئة وغيره
 ومنهم من انكر الشرائع كلها وهؤلاء هم الذين سماهم الصحابة رضي الله عنهم كفاراً
 وكذلك رأى ابوبكر سبي ذراريهم وساعده على ذلك اكثر الصحابة ثم لم ينقض
 عصر الصمابة حتى اجعوا ان المرتد لا يسبي فاما مانع الزكاة منهم المقيون على اصل
 الدين فانهم اهل نفي ولم يسوا اهل شرك او فهم كفار وان كانت الردة اضيفت
 اليهم لمشاركتهم للمرتدين في بعض ما منعوه من حق الدين وذلك ان الردة اسم لغوي
 وكل من انصرف عن امر كان مقبلاً عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم
 الانصراف عن الطاعة ومنع الحق وانقطع عنهم اسم التنا والندح وعلق عليهم
 الاسم ائسج لمشاركتهم القوم الذين كانوا ارتدوا حقاً الى ان قال فان قيل
 وهل اذا انكر طائفة في زماننا فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم
 حكم اهل النفي قل لا بل فان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان
 كافراً باجماع المسلمين على وجوب الزكاة قد عرفها الخاص والعام واشترك
 فيها العالم والجاهل فلا يعذر منكره وكذلك الامر في كل من انكر
 شيئاً مما حتمت عليه الامة من امور الدين اذا كان علمه منتشر كالصلوة
 الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسل من الجسابة ونحرىم الزبا
 واحمرى مكاح الخمار ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلاً حديث
 عهد لا مسلم ولا مكرراً حرمه الله نكر شيئاً منها جاهلاً به لم يكفروا كان
 سببه سبيل وانث نوء في نقد لاسم عليه فما كان الاجماع معلوماً
 به من طريق عمده صفة التحريم مكاح المرأة على عتوا وحدها وان القتل عمداً
 لا رث ولا يعذر لعمس وما اشبهت من الاحتكام من انكرها لا يكفر من
 جرمهم بهم ومن سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت
 لعرب ناهل لثة من حد مسجد لمدينة ومسجد مكة ومسجد جواتا (انتهى)

فهلما شئنا ماذا كرم بعض اهل العلم في اخبار الردة وتها صليها يطول ولا يقصر
تقدم ان مثلكم لومن هو اجل منكم لا يجوز له الاستبطا ولا القياس ولا يظنون
لاحدا ان يقلله بل يجب على من لم يبلغ رتبة المجتهدين ان يقلدهم وذلك بالاجماع
ولكن ليكن عندكم معلوماً ان من خرج عن طاعة ابي بكر الصديق في زمانه
قد خرج عن الاجماع القطعي لانه ومن معه هم اهل العلم واهل الاسلام وهم
المهاجرون والانصار الذين اتى الله عليهم في كتابه وامامة ابي بكر امامة حق
جميع شروط الامة مجمعة فيه فان كان اليوم فيكم مثل ابي بكر والمهاجرين
والانصار والامة مجمعة على امامة واحد منكم قيسوا انفسكم بهم والافبا لله عليكم
استحبوا من الله ومن خلقه واعرفوا قدر انفسكم فرحم الله من عرف قدر نفسه
وانزلها منزلتها وكف شره عن المسلمين واتبع سبيل المؤمنين قال الله تعالى ومن يتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (فصل) لما تقدم
الكلام على الخوارج وذكر مذهب الصحابة واهل السنة فيهم وانهم لم يكفروهم
كفر يخرج من الاسلام مع ما فيهم بانهم اهل النار وانهم يبرقون من الاسلام
ومع هذا كله لم يكفروهم الصحابة لانهم متسبون الى الاسلام الطاهر وان كانوا غلبين
بكثير منه لنوع تأويل وانتم اليوم تكفرون من ليس فيه خصلة واحدة بما في اولئك
بل الذين تكفرونهم اليوم وتستحلون دماءهم واموالهم عقابيدهم عفا يداهل
السنة والجماعة العريقة الساجدة جعلها الله منهم ثم خرجت بدعة القدرية
وذلك في آخر من الصحابة وذلك ان القدرية فرقان فرقة اكثرت الفتن
رسد وقد والله ابتدرناه صلى على هلم ولاهو يقتدر لك ولا يهدى النمل
ولا هو يقتدر على ذلك والسباع عدده هو لدى جعل لنفسه مسبة وهو الذي جعل
نفسه مغلوباً وتسارعت واعتصى بن عبد هواي خذله بعد
وحملوا لعبد حشمتية وتسارعت اعتصموا بغير حق وبغير حق
حدثت ذيرة من قومهم سرورهم سرورهم سرورهم سرورهم سرورهم
كبيرا في رقة في الدنيا من سرورية سرورية سرورية سرورية سرورية
حي ما علموا من السرور والعصى في حق في حق في حق في حق في حق في حق
في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق
في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق في حق

ما اشركونا ولا الجؤنا الى غير ذلك من قبائحهم وكفرياتهم التي ذكرها عنهم اهل
 العلم في كتبهم كالشيخ تقي الدين وابن القيم ومع هذا الكفر العظيم والضلالة
 خرج لوائك هؤلاء في زمن الصحابة رضى الله عنهم كابن عمرو وابن عباس
 واجلاء التابعين وقاموا في وجوه هؤلاء وبينوا لهم ضلالهم من الكتاب
 والسنة وتبرأ منهم من بعدهم من الصحابة رضى الله عنهم وكذلك التابعون
 وصاحبواهم من كل فج ومع هذا الكفر العظيم الهائل لم يكفرهم الصحابة
 ولا من بعدهم من ائمة اهل الاسلام ولا اوجبوا قتلهم ولا اجر واعليهم
 احكام اهل الردة ولا ذلوا لو اقدم كفرتهم حيث خافقونا لاننا لا نتكلم الا بالحق
 وقد قامت عليكم الحجة ببراءتكم كقلتكم انتم هذا ❀ ومن اراد عليهم ❀
 والذين ضلوا لهم الصحابة والتابعون الذين لا يقولون الا حقا بل كبير هؤلاء
 من ائمة دعاتهم قتلوه الامراء ❀ وذكر اهل العلم ❀ انه قتل حدا كدفع
 الصائل خوف من ضرره ومعدته غسل وصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين
 كبرائي ان شاء الله ذكره في كلام الشيخ تقي الدين ❀ فصل ❀ الفرق
 العشرة من اهل الملح معتزلة بسين خرجوا في زمن التابعين واتوا من الاقوال
 ولا فضل الامريتين ما هو مشهور ❀ منها ❀ القول بخلق القرآن (ومنها)
 انكار شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المعاصي ❀ ومنها ❀ القول
 بدمور اهل مدينتي في ليل غير ذلك من قبائحهم وفضائحهم التي تقلبها
 اهل العلم عنهم ومع هذا فقد خرجوا في زمن التابعين ودعوا الى مذهبهم وقام
 في وجوههم بعد من التابعين ومن بعدهم وردوا عليهم وبينوا باطلهم من
 الكتاب والسنة واجمع عند الامم ونصروهم انهم المناطرة ومع هذا اصرروا
 على مذهبهم ودمورهم وعرفوا حجة بدمورهم العلماء وصاحبواهم ولكن
 ما كبروهم ولا جرو عليهم خذلهم اهل الردة بل اجر واعليهم هم واهل
 بيتهم احكام اسلام من انوار والتكبير والصلوة عليهم ودفنهم في
 مقابر المسلمين ❀ وتولوا ❀ هه هل ائمة من هه السنة قامت عليكم
 حجة جريسيه ❀ ما حقا خفيست حقتوف كعرتهم وحل مالكم
 ودمورهم من الانوار حربنا هو لان مذهبكم افلا يكون لكم في
 هذه السنة ❀ من انوار عن ائمة وتعيثون الى الحق ❀ فصل ❀ ثم

مخرج سد هؤلاء للرجلة الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فمن اقر بهندهم
 بالشهادتين فهو مؤمن كامل الايمان وان لم يصل لله ركعة طول عمره ولا صام يوما
 من رمضان ولا ادى زكاة ماله ولا عمل شيئا من اعمل الخير بل من اقر بالشهادتين فهو
 عندهم مؤمن كامل الايمان ايمانه كايان جبريل وميكائيل والانبياء الى غير ذلك
 من اقوالهم القبيحة التي ابتدعوها في الاسلام ومع انه صراح بهم اتهم اهل الا
 سلام وبدعوهم وضللوهم وبنوا لهم الحق من الكتاب والسنة واجاع اهل العلم
 من اهل السنة من الصحابة فمن بعدهم وابوا الاتحادى على ضلالهم وماعدتهم
 لاهل السنة متمسكين هم ومن قبلهم من اهل البدع بتشابه من الكتاب والسنة
 ومع هذه الامور الهائلة فيهم لم يكفروهم اهل السنة ولا سلخوا مسلكتهم فيمن
 خالفكم ولا شهدوا عليهم بالكفر ولا جملوا بلادهم سلا حارب بل جعلوا
 الاخوة الايمانية ثمة لهم ولمن قبلهم من اهل الدع ولا قالوا لهم كفرتم بالله ورسوله
 لانبياءكم الحق فيجب عليكم اتباعنا لا فاجزله الرسول من خطأ فافوضوا الله
 ورسوله كما هو قولكم اليوم يا الله واذ اليه راجعون (فصل) ثم حدث سد هؤلاء
 الجهمية القرعونية الذين يقولون ليس على العرش نه بعد ولا في الارض
 من كلام ولا عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم لربه ويكررون صفات الله سبحانه
 التي اثبتها لنفسه في كتابه ونها رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع على القول بها
 انحاءة فمن بعدهم ويكررون رؤية الله سبحانه في الآخرة ومن وصف الله سبحانه بما
 وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو عندهم كافر الى غير ذلك
 من اقوالهم وافعالهم التي هي غاية الكفر حتى ان هل لعنهم الله لعنوا في تشبيهها
 لهم فرعون حيث اكر الله سبحانه ومع هذا رد عليهم لائمة ويؤاخذونهم
 وصلاتهم ولا دعواهم وفسقهم وجمعوا هم اكرم من قسهم من هل الدع وافل
 تشك بالشريعات وادعاهم انهرة واغتواهم على الشرعيات ومارسوا
 بعض دعائهم كاجسادهم وعلمهم وحهم من دعواهم وعملهم قبيح وسوءهم
 وصدا وعيهم ودمهم مع سبهم بركهم كرسات شح بغير دين ولا شرو
 عليهم احكام هل ردة كما جريتم احكام اهل ردة على من يقاتل اوبعض
 عشر مئة رافة او هؤلاء ودمهم والله كمرتهم في الحق انصرف حيث
 حب هو كوت ومارك ردة راسة لاسمهم وهو عرس ودمهم

ولما قسم مشهورة ومن هو لا تفرق الذين ذكرنا ان ثبت التتار واليهود في مكة
 اهل الضلالة للذكورون في السنة في قوله عليه الصلوة والسلام تفرق هذه
 الامة على ثلاث وسبعين فرقة وما سوى التتين والسجين وهي الثالثة واليهود
 هم الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والى آخر الدهر وهي التي لا تزال قائمة على الحق رزقنا الله اتباعهم بحوله وقوته
 وكلما ذكرت من اخبار هذه الفرقة فانما اخذته من كتب اهل العلم واكثر ما اخذ
 عن ابن نجيبة وابن القيم (فصل) وها انا اذكر لك شيئاً مما ذكر اهل العلم من
 ان مذهب السلف عدم القول تكفير هو لا تفرق الذين تقدم ذكرهم (قال)
 الشيخ تقي الدين في كتاب الايمان لم يكفر الامام احمد الخوارج ولا المرجئة ولا
 القدرية وانما القول عند من اشتهل به تكفير الجهمية مع ان احمد لم يكفر احيان
 الجهمية ولا بل من قال ان اجهمي كفره بل صلى خلف الجهمية الذين دعوا الى قولهم
 وانحنوا للناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعبوات الفليضة ولم يكفرهم احمد لما اشتهل
 بل كان يعتقد ايمانهم وامانهم ويدعو لهم ويرى لهم الاتمام بالصلوة خلفهم
 والحج والعز وصهم والتمنع من الخروج عليهم بما يراه لامثالهم من الائمة وينكر ما
 احدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم وان لم يعلموه انه كفر كان ينكره
 ويجهدهم على رده بحسب الايمان فصيح بين طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 في اظهار السنة والدين وانكار بدع الجهمية المحدثين وبين رعاية حقوق المؤمنين
 من الائمة والامة وان كانوا جاحداً لمبتدعين وطلعة قاسقين اتسبى كلام الشيخ فتأمل
 تأملاً حلياً عن الميل والحيف وقال الشيخ تقي الدين ايضاً من كان في قلبه الايمان
 برسول وبما جاء به وقد غلط في بعض ما تأله من البدع ولودعي اليها فهذا ليس
 بكافر صلاً وخوارجاً وامر سهر الناس بدعة وتنا لا لامة وتكفيرها لم يكن
 في الصحابة من يكفرهم لاعلى ولا غيره بل حكموا انهم بحكمهم في المسلمين الطالمين
 من غير كراهة كثر الآثار عنهم بذلك في غير هذا الموضع وكذلك سائر التتين
 واليهود من فرقة من كان منهم مائة فهو كافر في البطن ومن كان مؤمناً بالله ورسوله
 في البطن لم يكفر في البطن ومن كان اخطأ في التأويل كان كافراً من كان خطاؤه
 وقبائح في بعض شدة من العق ولا يكون فيه العاق الذي يكون صاحبه في
 الدنيا لا من له روم من ان اشبهن والسعين فرقة كل واحد منهم يكفر كفرة

يحل عن الله عليه السلام الكتاب والسنة واجماع الصحابة بل واجماع الائمة
الاربعة وغير الاربعة طيس فيهم من كفر كل واحد من الثنتين والسبعين فرقة التفت
كلامه فاعلم وتامل حكاية الاجماع من الصحابة وغيرهم من اهل السنة مع ما تقدم
في كتابي مذهبهم من الكفر العظيم لعلك تتب من هذه الهوة التي وقعت فيها انت
واجمايك (وقال ابن القيم) في طرق اهل البدع الواقفون على اصل الاسلام
ولكنهم يختلفون في بعض الاصول كالخوارج والمعتزلة والقدريّة والرافضة
والجهمية وغلات المرجئة (فهو لاء اقسام) احدها الجاهل القل الذي لا بصيرة
له فهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته اذ لم يكن قادراً على تعلم الهدى وحكمه
حكم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان (القسم الثاني) تخمن من السؤال
وطلب الهداية ومعرفة الحق ولكن يترك ذلك اشتغالا بدياه ورياسته ولذاته
ومعاشه فهذا شرط مستحق وهو عيذاً ثم يترك ما وجب عليه من تقوى الله بحسب
استطاعته فهذا ان غلب مافيه من البدعة والهوى على مافيه من السنة والهوى
ردت شهادته وان غلب مافيه من السنة والهدى على مافيه من البدعة والهوى
قبلت شهادته (الثالث) ان يسأل ويطلب ويشين له الهدى ويترك تعصبا
او معاداة لاصحابه فهذا اقل درجاته ان يكون فاسقا وتكفيره محل اجتهد (انتهى)
كلامه فانظره وتامله فقد ذكر هذا التفصيل في غالب كتبه وذكر ان الائمة واهل
السنة لا يكفرونهم هذا مع ما وصفهم به من الشرك الاكبر والكفر الاكبر وبين في
غالب كتبه محاذيرهم ولذا ذكر من كلامه طرقا تصديقا لما ذكرنا عنه وقال رحمه الله
تعالى في المذارج المبينون لصانع نوعان (احدهما) اهل الاشراك به في ربوبيته
والاهيته كالمجوس ومن ضاهاهم من القدريّة فانهم يشنون مع الله الهيا آخر
والجوسية القدريّة تثبت مع الله خالقا للافعال ليست افعالهم محبوبة لله ولا
مقدورة له وهى صادرة بعير مشيئة تعالى وقدرته ولا قدرة له عليها بل هم لذين
جعلوا انفسهم فاعلين يريدون شيئا وحقيرة قول هؤلاء ان الله ليس ربا خالقا
لافعال الخلق وان (انتهى) كلامه وقد ذكرهم بهم اشراك في سركته وشبههم
بالمجوس الذين يقولون ان الله المخلوقين وانفسهم تكلم على انكهم هو وشيخه
كيف حكوا هذه تكبيرهم عن جميع اهل السنة حتى مع معرفة الحق والمعرفة
قال كره محل اجتهد كما تقدم كلامه قريبا في وايضا في الحمية ذكرهم وقبح

والاوصاف وذكرهم شركهم شرك فرعون وانهم معطلة وان المشركين اقل
 شركا منهم وضرب لهم مثلا في التوبة وغيرها من كتبهم كالصواعق وغيرها
 وكذلك المعزلة كيف وصفهم باكبر القبائح واقسم ان قولهم واحزا بهم من اهل
 البدع لاتي من الايمان حدة خردل فلما تكلم على تكفيرهم في التوبة لم يكفرهم
 بل فصل في موضع منها كحصل في الطرف ككسر وموضع آخر فيد من اهل السنة
 مخاطبة لهؤلاء المتدعة الذين اقسم ان قولهم لاتي من الايمان حدة خردل يقال
 واشهد علينا بما لا نكفر كما جاءكم من الكفر ان اذ انتم اهل الجهالة عندنا لستم
 اولي كفر ولا ايمان وياتي ان شاء الله تعالى لهذا امر يد من كلام الشيخ تقي الدين وحكاية
 اجماع السلف وان التكفير هو قول اهل البدع من الحوارج والمعتزلة والرافضة وقال
 ابو العباس من تبيية رحمه الله في كلامه في العرقان ودخل اهل الكلام المتسبين الى
 الاسلام من المعتزلة ونحوهم في بعض مقالة الصائبة والمشركون ممن لم يهتدي بهدى
 الله الذي ارسل به رسوله من اهل الكلام والجدل صاروا يريدون ان يأخذوا
 ما حرمهم كما حرم الله صلى الله عليه وسلم قوله لتأخذن ما أخذ من كان قبلكم
 في الحديث الصحيح في الى ان قال ان هؤلاء المتكلمين اكثر حقا واتبع للدلالة
 ما توردت قلوبهم من مور القرآن والاسلام وان كانوا قد ضلوا في كثير مما جاء
 به لرسول صلى الله عليه وسلم ففوا اولئك على ان الله لا يتكلم ولا يتكلم كما واقعهم
 على انه لا اله الا الله ولا قدرة ولا صفة من الصفات الى ان قال فلما رأوا ان الرسل متفقة
 على ان الله متكلم والقرآن من صفات قوله وكلامه صاروا اذارة يقولون ليس
 بتدبير حقيقة بل محمرا في وهذا قولهم في الاول لما كانوا في بدعتهم وكفرهم
 على لعدة فلو ان يدخلوا في لغة دوا الجحود الى ان قال وهذا قول من يقول
 لقرآن محموق في لغة وكره هؤلاء ان يكون لله مثلكما او قائلا على الوجه
 الذي رتب عليه في التسمية وهمت الرسل تقومهم واتفق عليه اهل العطر
 سبعة في لغة وثابت هوذا الذي هم فروع الصفة وبين سطرين المؤمنين
 مع رسول خلاف فلهؤلاء بعض ما جاء به الرسل وخلفوا في كتاب الله
 وهو بعض من يؤمنون من ربهم وسبوا ان قول هؤلاء اخبث
 من قول اليهودي معمرى حتى كان عند الله من المباركة يقول انا لعنكي قول
 اليهودي معمرى ولا لعنكي قول الخبيثة وكان قد كثر هؤلاء الذين هم فروع

المشركين ومن البهيم من الصابئة في آخر المائة الثانية في اشارة المؤمنين وظهرت
 علوم الصابئين والنصبيين ونحوهم فظهرت هذه المقالة في اهل العلم واهل السيف
 والامارة وصار في اهلها من الخلفاء والامراء والوزراء والقضاة وغيرهم ما احتضوا به المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فذهي كلام السج
 رحمه الله فانظر في هذا الكلام وندره كيف وصف هؤلاء باعظم الكفر والشرك
 والايان بعض الكتاب والكفر بعضهم وانهم فروع المشركين والصابئة وانهم
 اخذوا ماخذ القرون من قلمهم اهل الكفر وانهم حاموا القتل والقتل والقطرة
 وانهم حالفوا جميع الرسل في قولهم وانهم عابدوا الحق وان اهل العلم يقولون
 قولهم هذا اخبرنا من قول اليهود والنصارى ونعم عذبوا المؤمنين والمؤمنات
 على الحق وهؤلاء الذين عابوا هذا الكلام هم المعتزلة والتفريفة والجهمية ومن
 سلك سبيلهم من اهل البدع وغيرهم والخلعة الذين يعينهم المؤمن والعنصر
 والوثاق ووزرائهم وقضاةهم وقضاةهم وهم الذين جلدوا الامام احمد
 رحمه الله وحسوه وقتلوا اجدن بصير لخرى وديرة وعذبوا المؤمنين
 والمؤمنات بدعوتهم الى الاخذ بقولهم وهم الذين من قولهم في تقدم ومباني
 ان الامام احمد لا يكفرهم ولا احد من المسلمين جرحوا في خدعهم واستغفر لهم
 ورأى الانتماء بهم وعدم الخروج عندهم ولا امام احدهم - قوامهم لدى هو
 كفر عظيم كما تقدم كلامه فراجع الله في هذا من اهل الهدى
 قولكم فيمن حالكم فهو كافرون لم ياتوا به وكانوا في الله - الله - الله
 من الخلفاء وقول زور واقصدوا بالنسب الصالح ويعدوا صارت اهل البدع
 ولا تكونوا كالذين زينوا له سوء عمله وادله حقاقتهم في الله - الله - الله
 تعالى ومن البدع مكررة كغيره من البدع وغيره من موثبات المسلمين وشركائهم
 دعاتهم واموالهم وهذا عدم بوجهين * احدهما * ان الله - الله - الله
 الاخرى قد لا يكون فيهم - من بدعة عدمه في - الله - الله - الله
 لها بل قد تكون بدعة عدمه - الله - الله - الله - الله - الله - الله
 لمرة وقد تكون نكوه وقد تكون بوجه - الله - الله - الله - الله - الله - الله
 ولا هو الا في بغيره من بدعة عدمه وعذله من - الله - الله - الله - الله - الله - الله
 لا في بغيره - الله - الله - الله - الله - الله - الله - الله - الله - الله - الله

ان احدى الطائفتين بحكمة بالبدعة والاخرى موافقة لسنة لم يكن لهذه
السنة ان تكفر على من قال قولاً خاطئاً فيه فان الله تعالى قال ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا ولا اخطانا وثبت في الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال قد فعلت وقال تعالى لا جناح عليكم فيها اخطائكم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
وروى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتي عن الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه وهو حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره
وقد اجمع العصاة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين على انه ليس
كل من قال قولاً خاطئاً فيه انه يكفر بذلك ولو كان قوله مخالفاً لسنة ولكن
لناس نزاع في مسائل التكفير قد سطت في غير هذا الموضع وقال الشيخ
رحمه الله ايضا الخوارج اهم خاصيتين مشهورتان فارقوا بها جماعة المسلمين
واثنهم في احد هما في خروجهم من السنة وجعلهم مالميس بسنة سيئة
وجعلهم مالميس بحسنة حسنة في الثاني في الخوارج واهل البدع انهم
يكفرون بالذنوب والسيئات ويترتب على ذلك استئصال دماء المسلمين واموالهم
وان دار الاسلام دار حرب ودارهم هي دار الايمان وبذلك يقولوا بجهور
الرافضة ووجهور المعتزلة والجمعية وطائفة من فئات المنتسبة الى اهل الحديث
فينبغي للمسلم ان يحذر من هذين الاصلين الخبيثين وما يتولد عنهما من بعض
المسلمين وذنوبهم ولعنهم واستئصال دمائهم واموالهم وعامة البدع اقامت نشأ من
هذين الاصلين اما الاول في مسيئة التأويل الفاسد اما حديث بلغه
غير صحيح او من غير الرسول صلى الله عليه وسلم قلد قائله فيه ولم يكن ذلك
القدس مصيباً او تأويل تأوله من آية من كتاب الله ولم يكن التأويل صحيحاً
او قياساً قسداً او رأياً ما اعتقده صواباً وهو خطأ الى ان قال في
قل احد اكثر ما يغفل الناس من جهة التأويل والقياس وقال الشيخ اهل
البدع صاروا يربون دين الاسلام على مقدمات يضمنون صحتها اما في دلالة
الادب وما في المعاني المعقولة ولا يتأملون بيان الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم فما تكون صلا لا وقد تكلم احد على من ينسك بما يطهر له من القرآن
من غير استدلال بين رسول صلى الله عليه وسلم والعصاة والتابعين وهذه
طريقة سرائفة مسبب لا بد لكون عن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ان

وأجدوا إلى ذلك سبيلاً وكان الشيخ أيضاً أتى دليلاً من جالسني به في
من اعظم الناس فهياً من أن ينسب من إلى تكفير أو إلى قسيق أو حمية إلا
إذا علم الله فقامت عليه الحجة الرسالية التي من خالقها كان كافراً ثلثة و فاشفا
أخرى وما صاباً أخرى وأنى اقراران الله قد خسر لهذه الأمة خطأها وذلك بم
الخطأ في المسائل الخبرية والمسائل العلمية وما زال السلف يتنازعون في كثير
من هذه المسائل ولم يشهد أحد منهم على أحد منهم من أجل ذلك لا بكفر
ولا بفسق ولا بمصيبة كما انكر شريح قراءة بل مجتبت ويسرون وقال ان الله
لا يهبط إلى أن قال وقد آل النزاع بين السلف إلى الاقتتال مع افتقار أهل
السنة على أن الطائفتين جميعاً مؤمنتان وأن القتال لا يمنع العدالة الثابتة
لهم لأن المقاتل وإن كان باغياً فهو مشأول والتأويل يمنع القسق
وكنتم أئمة لهم أن ما نزل عن السلف والأئمة من إطلاق القول بتكفير من يقول كذا
وكذا فهو أيضاً حق لكن يجب التفرق بين الإطلاق والتعيين وهذه أول مسألة
تنازعت فيها الأمة من مسائل الأصول الكبار وهي مسألة الوعيد فإن نصوص
الوعيد في القرآن المطلقة عامة كقوله تعالى أن الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلماً الآية وكذلك سائر ما ورد من فعل كذا فله كذا أو فهو كذا فإن هذه النصوص
مطلقة عامة وهي بمنزلة من قال من السلف من قال كذا فهو كافر إلى أن قال والتكفير
يكون من الوعيد فانه وإن كان القول تكذيباً لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم
لكن قد يكون الرجل حديث عهد بالاسلام أو نشأ يباديه عبدة وقد يكون الرجل
لم يسمع تلك النصوص أو سمعها ولم تثبت عنده أو عارضها عنده معارض
آخر أو وجده أو يلهو أو كان محطشاً (وكنت) دائماً أذكر الحديث الذي في
الصحيحين في الرجل لدى قل لاهله إذا مات فاحرقوني الحديث عهد الرجل شك
في قدرة الله وفي أمه دقة دري من اعتقه لا يباد وهذا كفر بهنق لم يبرأ لكن
كان جهلاً لا بم ذلك وكان مؤمناً يخوف به ربه فله صغره من سنن وسوء من هل
الاجتهاد الخريص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولي صغره من مثل هذا
(انتهى) وقال شيخ رجه الله وقد مثل من رحبه تكفير في مسألة التكفير
فاجاب وأطال وفي حر الجواب ورفض أن رجلاً دفع التكفير عن معتقده
ليس كفراً حجة له ولا بصراً لأخيه من كل حد صد شرعياً حسناً وهو -

[illegible]

هم اول من اظهروه واضطرب الناس في ذلك فمن الناس من يحكى عن مالك فيه
 قولين وعن الشافعي كذلك ومن احدثوا ايتان وابوالحسن الاشعري واحصاه
 لهم قولان وحقيقة الامر في ذلك ان اقول قد يكون كفاً فيطلق القول تكفير
 قائله ويقال من قال كذا فهو كافر لكن الشخص المعين الذي قاله لا يكفر حتى تقوم
 عليه الحجة التي يكفر تاركها من تعريف الحكم الشرعي من سلطان او امير مطاع
 كما هو المنصوص عليه في كتب الاحكام فاذا عرف الحكم وزالت عنه الجهالة قامت
 عليه الحجة وهذا كما هو في نصوص الوعيد من الكتاب والسنة وهي كثيرة جداً
 والقول بوجوبها واجب على وجه العموم والاطلاق من غير ان يعين شخص من
 الاشخاص فيقال هذا كافر او فاسق او ملعون او مضروب عليه او مستحق للنار
 لاسيما ان كان للشخص فضائل وحسنات فان ما سوى الانبياء يجوز عليهم الصفات
 والكبائر مع امكان ان يكون ذلك الشخص صديقاً او شهيداً او صالحاً كما قد بسط
 في غير هذا الموضع من ان موجب الذنوب تختلف عنه بتوبة او باستغفار او حسنات
 ماحية او مصائب مكفرة او شفاعة مقبولة او لحض مشيئة الله ورحمته (فاذا قلنا)
 بموجب قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً (الاية) وقوله ان الذين ياكلون
 اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم نارا ويبصرون سعيهم او قوله ومن
 يعص الله ورسوله ويتعد حدوده (الاية) وقوله ولا تأكلوا اموالكم بكم
 بالباطل الى قوله ومن يفعل ذلك عدواناً وصداً (الاية) الى غير ذلك من ايات
 الوعيد (قلنا) بموجب قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من شرب الخمر ومن عقر
 والدته او من غير منار الارض ومن ذبح لعن الله او لعن الله السارق او لعن الله
 آكل اربا وموكاه وشهده وكانه او لعن الله دوى اصدقة وامنعى فيه او من
 احدث في المدينة حدثاً وصى بحده فعليه لعنة الله وملائكته والناس اجمعين
 غير ذلك من احاديث الوعيد . نحن نعرف شخصين من هؤلاء من هذه النوع
 وتقول هذه المعين قد صابها هذه النوع من هذه النوع ونعرف من هذه النوع
 العقوبة في ان كل فعل هذه الامور من يجب عليه هذه العقوبة وتقدمت
 ذلك وغايته انه من حقوق الوعيد منع حقوق وعيد هذه النوع
 او حسنات ماحية ومصائب مكفرة وغير ذلك وهذه السبب هي التي يجب فيها
 من هذه النوع من هذه النوع من هذه النوع من هذه النوع من هذه النوع

بعينه ودعوى انها على موجب النصوص وهذا اخرج من قول الخوارج المكفرين
 بالذنوب والمعتزة وغيرهم وفساد معلوم بالاضطرار وادلتهم معلومة في غير هذا
 الموضع فهذا ونحوه من نصوص الوعيد حق لكن الشخص المعين الذي فضله
 لا يشهد عليه بالوعيد فلا يشهد على معين من اهل القبلة بالنار اقوات شرط
 او لخصول مانع وهكذا الاقوال الذي يكفر قائلها قد يكون القائل لها لم تبلغه
 النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون بلغته ولم تثبت عنده او لم يتمكن من
 معرفتها وفهمها او قد عرضت له شبهات يعذر الله بها فن كان مؤمنا بالله
 ورسوله مطهراً للاسلام بحب الله ورسوله فان الله يغفر له ولو قارف بعض الذنوب
 القولية او العملية سواء اطلق عليه لفظ الشرك او لفظ المعاصي هذا الذي عليه
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهير ائمة الاسلام لكن المقصود ان
 مذاهب الاثمة مبنية على هذا التفصيل بالفرق بين النوع والعين بل لا يختلف
 القول من الامام احدى مسائل ائمة الاسلام كمالك وابي حنيفة والشافعي انهم
 لا يكفرون ابرجئة الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ونصوصهم صريحة
 بالامتناع من كبر الخوارج والتدريية وغيرهم وانما كان الامام احدى بطلان القول
 بتكفير الجهمية لانه انبى بهم حتى عرف حقيقة امرهم وانه يدور على التعطيل
 وتكفير الجهمية مشهور من السلف والائمة لكن ما كانوا يكفرون اعيانهم فان
 الذي يدعوا الى القول اعظم من الذي يقول ولا يدعوا اليه والذي يعاقب مخالفه
 اعظم من الذي يدعو قهده والذي يكفر مخالفه اعظم من الذي يعاقب ومع هذا
 فدين من ولاية الامور يقولون يقول الجهمية ان القرآن مخلوق وان الله لا يرى
 في الآخرة وان طاهر نزل لا يتخذه في معرفة الله ولا الاحاديث الصحيحة وان
 الدين لا يتم الا بحرقه ومن لا يراه ولا يخالطه والعقول الفاسدة وان
 خير لانهم وجع لانهم حاتم في دين الله من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجع حجة ودينهم باحدان وان قول الجهمية والمعتلة
 من ديني ولايت حاتم في دين الله سب ذلك امتنعوا مسلمين وسجنوا الامام
 حاتم وحرقوه وقتلوه جاعة وصعبوا خرين ومع ذلك لا يطلقون اسيراً
 ولا يردون من بيتهم ولا يقرئونهم ويقرئونهم على الاسلام منهم امور
 مسوقة في دينهم ومعهم من يفسد الدين هو شر من الشرك فالامام

احد ترحم عليهم واستغفر لهم وقال ما علمت انهم مكذبون لرسول صلى الله عليه
وسلم ولا باحدون لما جاء به لكنهم تأولوا فاطخطوا واولقوا من قال ذلك والامام
الشافعي لما نظر ضمن القرد من ائمة المعطلة في مسألة القردان وقال القردان مخلوق
قال له الامام الشافعي كفرت بالله العظيم فكفروا ولم يحكم برأيه بمجرد ذلك ولو
اعتقد رده وكفروا لسعى في قتله وافتي العلماء بقتل دعاةهم مثل غليان القدرى
والجعد بن درهم وجهم بن صفوان امام الجهمية وغيرهم وصلى الناس عليهم
ودفنواهم مع المسلمين وصار قتلهم من باب قتل الصائل لكف ضررهم لارادتهم
ولو كانوا كفارا اراهم المسلمون كغيرهم وهذه الامور مبسوطة في غير هذا
الموضع (انتهى) كلام الشيخ رحمه الله وانما سئل بطوله لبيان ما تقدم مما شرت
اليه ولما فيه من اجاع الصحابة والسلف وغير ذلك مما فصل فاذا كان هذا كفر
هؤلاء وهو اعظم من الشرك كما تقدم بيانه مرارا من كلام الشيخين مع ان اهل العلم
من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى زمن احمد بن حنبل هم المناظرون والمبينون
لهم مع ان قولهم هذا خلاف الكتاب والسنة واجماع سلف الامة من الصحابة فمن
بعدهم وهو خلاف العقل والنقل مع البيان التام من اهل العلم ومع هذا لم يكفروا بهم
حتى دعاةهم الذين قتلوا لم يكفروا بهم المسلمون اما في هذا عبرة لكة تكفرون
عوام المسلمين وتمتحنون دعاةهم واسو اليهم وتجعلون بلادهم بلاد حرب ولم
يوجد منهم عشر ميثاق ما وجد من هؤلاء وان وجد منه شئ من نوع شرك
سواء شرك اصغر او اكبر فهم جهال لم تقم عليهم الحجة لئلا يكفروا بها
انظرون ان اولئك السادة ائمة اهل الاسلام مدة امت اخوة كلامهم وانهم
قامت الحجة بكم بل والله تكفرون من لا يكفر من كفرتم وان لم يوجد منه
شئ من الشرك ولا كفر الله اكبر لقد جئتم شيئا د ^ج يا عباد الله
اتقوا الله حافوا ذا العرش الشديد لقد آتيتهم المؤمنين ومؤمنات من
يرمون المؤمنين والمؤمنات غير ما كتبوا فاحتموا بهن : وثمة لله والله
ما لعبد لله عند الله ذنب الا بهم لم يتبعوا كعبى تكفروا من شهدت انهم
بالحجة بسلامه وجمع المسبور على السلامه من ^ج هو كذا ^ج الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم يدوسون عصا ^ج كحكمته تكفروا وردهم قد روى
عن ابن صلى الله عليه وسلم انه قال است حاف عبي من عو ^ج قتلهم ولا عدو

يحتاجهم ولكن اختلف على امتي ائمة يصلين ان المصوم فثوبهم وان عصومهم
تتلوهم روية الطبراني من حديث ابي امامة كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه
يقول اطيعوني ما اطعت الله وان عصيت فلا طاعة لي عليكم ويقول انا اخطي
واصيب واذا ضرب امرجع العصابة واستشارهم وعمر يقول مثل ما قال ابو بكر
ويضل مثل ما فعل وكذلك عثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وائمة
اهل العلم لا يلزمون احد ان يأخذ بقولهم بل لما عزم الرشيد بحمل الناس على
الاخذ بموطئ الامام مالك رضى الله عنه قال له مالك لا تفعل يا امير المؤمنين فان
العلم اتشر عند غيري او كلاما هذا معناه وكذلك جميع العلماء اهل السنة لم
يلزم احد منهم الناس الاخذ بقوله وانتم تكفرون من لا يقول بقولكم ويرى
رايكم مثالك بالله انتم معصومون فيجب الاخذ بقولكم ﴿ فان قلت لا ﴾
هم توجبون على الامة الاخذ بقولكم ام تزعمون انكم ائمة يجب طاعتكم فانا
امثلكم بالله اهل اجمع في رجل منكم شروط الامامة التي ذكرها اهل العلم او حتى
خصلة واحدة من شروط الامامة بالله عليكم اتهاوا وتركو التعصيب هبنا عذرنا
العامي الجاهل الذي لم يارس شيئا من كلام اهل العلم فانت ماعذرنا عند الله
اذ الله به الله عليك تبسه واحذر حقوبة جبار السموات والارض قد قد قلنا
لك كلام العبد واجماع اهل السنة والجماعة المرفقة بالاجبة وسأيتك ان شاء الله
ما يصير سببا لهداية من اراد الله هدايته ﴿ فصل ﴾ قال ابن القيم في شرح
المازلة اهل السنة متفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه ولاية لله وعداوة
من وجهين محتمين ويكون محبوبا لله مفضلا من وجهين بل يكون فيه ايمان
وفقه واثبات وكفر ويكون لي احد هما اقرب من الاخر فيكون الى اهله كما
قال تعالى هم باهر يومئذ قرب منهم للايمان وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون فثبت لهم شرعة وتعالى الايمان مع مقدرة الشرك فان كان مع هذا
شرع نكده يترسبه له بهم ما معهم من الايمان وان كان تصديقا برسله وهم
يرتكون لا يوع من اشرك لا يخرجهم عن الايمان بالرسول واليوم
اخبرهم مستحقون بوعيد الله من استحق اهل لكبر وبهذا الاصل اثبت
هم مستحقون هو ان يترسبه له بهم ما معهم من الايمان وبهذا الاصل اثبت
هم من ناسه ورواه ابن عيسى في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك

هم الكافرون قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس بكافر ينقل من الله انما ضمه
فهو به كفر وليس كن كفرة بالله واليوم الآخر وكذلك قال طاووس وعطاء
بن ابي ابي كلامه **﴿﴾** وقال الشيخ تقي الدين كان الصحابة والسلف يقولون
انه يكون في الصديقين اتفاق وهذا يدل عليه قوله عز وجل هم لكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان وهذا كثير في كلام السلف يبينون ان القلب يكون فيه ايمان
وتفاق والكتاب والسنة يدل على ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فعمل الله معه من كان معه من الايمان
اقل قليل لم يخلد في النار وان كان معه ~~كثير~~ كثير من الفتن فهذا يعذب في النار
على قدر ما معه ثم يخرج الى ان قال وقام هذا ان الانسان قد يكون فيه
شعبة من شعب الايمان وشعبة من شعب الكفر وشعبة من شعب العق
وقد يكون مسلماً وفيه كفردون الكفر الذي ينقل عن الاسلام بالكلية كما
قال الصحابة ابن عباس وغيره كفردون كفرو هذا عامة قول السلف
(انتهى) فتأمل هذا الفصل وانظر حكايتهم الاجماع من السلف ولا تظن ان
هذا في الخطيئة فان ذلك مرفوع عنه اثم خطئه كما تقدم مراراً عدة فانه
الان تكفرون باقل انقليل من الكفر بن تكفرون بما تدينون انتم انه كفرون
تكفرون بصريح الاسلام فان عندكم ان من توقع عن تكفير من كفروا
خائفاً من الله تعالى في تكفير من رأى عليه علامات لاسلام فهو عندكم
كافر فمثل الله العظيم ان يخرجكم من اسمائكم الى الورد والهدى ويأثم
صراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين **﴿﴾** فصل **﴿﴾** قال الشيخ تقي الدين في كتاب لايمان الشاهر
الذي تجرى عليه الاحكام في الدين لا يستلزم الايمان في لباس وان الله يقبض
الذين قالوا اماناً بالله ويؤمنون بآياته يؤمنون به في سرهم ومنهم
يصلون مع المسلمين وينكحونهم ويؤثرونهم في الدين لايمان الشاهر
صلى الله عليه وسلم ولا يفتنهم صلى الله عليه وسلم ولا يفتنهم في دينهم
لما ظهرين لكفر لافي ما كذبهم ولا في ما كذبهم ولا في ما كذبهم
في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم
وكذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم في ما كذبهم

مع المسلمين وان علم انه منافق في الباطن وكذلك كانوا في الحدود والحقوق
كائن المسلمين وكانوا ينزون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من هم بثل
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم
احكام اهل الايمان الى ان قال و دماؤهم واموالهم محصومة لا يستحل منهم
ما يستحل من الكفار والذين يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون
الايمان فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماؤهم واموالهم
الا بجهتها وحسابهم على الله ولما قال لاسامة اقلته بعد ان قال لا اله الا الله
قال قلت اغا قالها تعوناً قال هل شغقت من قلبه و قال انى لم اؤمر ان
انقب من قلوب الناس ولا اشق بملونهم وكان اذا استؤذن في قتل رجل
يقول اليس يصلى اليس يشهد فاذا قيل له انه منافق قال ذلك فكان حكمه
في دماؤهم واموالهم كحكمه في دماء غيرهم ولا يستحل منها شيئاً مع انه يعلم
ما في كثير منهم انه يلى كلام الشيع عليه السلام قال عليه السلام ابن القيم في اعلام الموقعين
قال الامام الشافعى فرض الله سبحانه طاعته على خلقه ولم يجعل لهم من
الامر شيئاً وان لا يتعاخوا حكماً على عيب احد بل لالة ولا ظن لتصور علمهم
عن هم انبيائه الذى فرض عليهم الوقوف عما ورد عليهم حتى يأتهم امره
فانه سبحانه طاهر عليهم الجميع فاجعل عليهم الحكم في الدنيا الا بما ظهر المحكوم
عليه فرض على بيده صلى الله عليه وسلم ان يقاتل اهل الاوثان حتى
يسموا بمحقر دماؤهم اما اطهروا الاسلام واعلم انه لا يعلم صدقهم بالاسلام
الا لله تبارك وتعالى ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على قوم يظهرون
الاسلام ويسرون غيره ولا يجعل له ان يحكم عليهم بخلاف حكم الاسلام ولم
يجعل له ان يعصى غيره في الدنيا بخلاف ما اطهروا فقال تعالى لنبى صلى الله
عليه وسلم اقلنا يا اعراب من لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا بالقول مخافة
ن - و - ثم اخبر انه يجزيهم ان اطعوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم يعنى ان حدثوا رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المناقنين
وهو من ن - - - - - فقولوا انك لرسول الله والله يعلم
ث - - - - - انه يشهد ان المفسين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة يعنى

جنة من القتل وقال سيجلقون بالله لكم انهم اتكم وما هم منكم (الآية)
 فامر بقول ما اظهروا ولم يجعل سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم من
 يحكم عليهم بخلاف حكم الايمان وقد اعل الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم
 انهم في الدرك الاسفل من النار فجعل حكمه سبحانه على سائرهم وحكم نبيه صلى
 الله عليه وسلم في الدنيا على حلائتهم الى ان قال وقد كذبهم في قولهم في كل ذلك
 وبذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه بما اخبرنا ما لك من ابن شهاب
 عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن يزيد بن عدي بن الحبار ان رجلا سار الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فلم يدر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
 يساره في قتل رجل من المنافقين قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس يشهدان لاله
 الا الله قال بلى ولا صلوة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله
 عن قتلهم ثم ذكر حديث امرت ان اقاتل الناس حتى قال غصابهم بصدقهم وكذبهم
 وسائرهم على الله العالم بسائرهم المتولى الحكم عليهم دون انبيائه وحكام
 خلقه وبذلك مضت احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين العباد من الحدود
 وجبجج الحقوق اعلمهم ان جميع احكامه على ما يظفرون والله يدين بالسرائر فمن
 حكم على الناس بخلاف ما ظهر عليهم استدلالا على ما اظهر واخلاف ما انطوا
 بدلالة منهم او غير دلالة لم يسلم عدي من خلاف التنزيل والسنة الى ان قال ومن
 اظهر كلمة الاسلام بان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل له ثم لم يثبت عن كشف حاله او عن دمه وعن معنى ما عهده وادعاه
 وسريره ل الله لا يغيره من دمي وغيره فقد احكم الله وريه لدى اجعت عليه
 عياله الامة بشي كلام الشيعي رحمه الله قال ان اتقيم هذا حتى تلام الشافعي
 وهذه لاحتواء بية من صلى الله عليه وسلم ثم هي لدى مشي عليه السلام
 وان يكون لهم باحسان ولائهم وسائر المؤمنين من حرمه الله الى يوم القيمة (انتهى)
 (فصل) قد تقدمت من كلامه عليه السلام في وجوب عدم الانحياز في الامور الدينية
 في الدين لا من جميع شروط الاجتهاد بل من جميع شروط الاجتهاد
 ويجب عليه التمسك بحدود الاخلاق فيه وتسميه بوجوب العمل بسنة
 من غير مراعاة اجابته رسول صلى الله عليه وسلم وسر مشيئة الله وان كان فيه خصصة
 من ماله لا يجوز الاشراف بالانحراف عنه في حرمته عليه السلام لئلا يكره

[illegible]

الحجة وما اشبهها مع أن من انكر ذلك جاهلا لم يكفر حتى يعرف تعريف الزول منه
 الجاهلة وحينئذ يكون مكذبا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الأمور
 التي يكفرون بها ليست ضروريات وإن قلتم يجمع عليها إجماعا ظاهرا يعرفه
 الخاص والعام قلنا لكم ينوئنا كلام العلماء في ذلك والافينوا كلام الف منهم
 وحتى مائة أو عشرة أو واحد فضلا أن يكون إجماعا ظاهرا كالصلوة فإن لم يجدوا
 إلا العبارة التي في الأقناع منسوبة إلى الشيخ وهي من جعل بينه وبين الله وسائل
 إلى آخره فهذه عبارة بجملة ونطلب منكم تفصيلها من كلام أهل العلم لتزول عنا
 الجاهلة ولكن من عجب العجب أنكم تستدلون بها على خلاف كلام صاحبها
 وعلى خلاف كلام من أوردناها ونقلها في كتبه على خصوصيات كلامهم في هذه
 الأشياء التي تكفرون بها بل ذكروا التذرو الذبح وجرى الدعاء وبعضها عبود في
 المكروهات كالترك والتسبح واخذ تراب القبور للترك والطواف بها وقد ذكر
 العلماء في كتبهم منهم صاحب الأقناع والفتاوى قال ويكره المبيت عند القبر
 ونجس يده وتزويقه وتخليقه وتقبيله والطواف به وتغييره وكتابة الرقاق إليه
 ودسها في الأقباب والاستشفاء بالتراب من الاستقام لأن ذلك كله من البدع (انتهى)
 وأنتم تكفرون بهذه الأمور ❦ فإذا قلتم ❦ صاحب الأقناع وغيره من علماء
 الحنابلة كصاحب القروع جهال لا يعرفون الضروريات بل هندكم على لازم
 مذهبكم كفار ❦ قلت ❦ هؤلاء لم يحكموا من مذهب أنفسهم لأهم ولا أجل
 منهم بل ينقلون ويحكمون مذهب أحد بن حنبل أئمة الإسلام الذي اجتمعت
 الأمة على إمامته اتفقوا أن الجاهل يجب عليه أن يقتد به ويترك تقليد أئمة أهل
 العلم بل اجتمع أئمة أهل العلم كما تقدم أنه لا يجوز الاتباع إلا أئمة المجتهدين وكل
 من لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يحكي ويعنى بذهب أهل الاجتهاد وانما رخصوا
 بالمستغنى أن يستغنى مثل هؤلاء لأهم حاكمي مذاهب أهل الاجتهاد وتقليد
 المجتهدين لا يحاكمي هذا صرح به عامة أهل علم أن طائفة من مكنته وجرت به
 وقد تقدمت ما فيه كفاية ❦ وقد ❦ المقصود من صدره أني تستدلون
 بها على تكفير أسير لأننا لم نذكره وإن من نقل هذه لغة واستدل بها هم
 الذين ذكروا السر والدين والدع وجبره ذكروا ذلك كله في موضع واحد ولم
 يجمعوه ثم يرجعون مرة أخرى من ذكره شيخ في بعض مواضع في موضع من

بالعلم كخفرة الطوب وانزال المطر وانبات الثياب ونحو ذلك مما الله ذكر ان
 هذا وان كل من كفر اغلا يكفر صاحبه حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر
 تاركها وتزول عنه الشبهة ولم يحكمه من قوله اي التكفير بالدعاء المذكور
 اجماعاً حتى تستدلون انتم عليه بالصارة بل والله لازم قولكم تكفير الشيخ بعينه
 واحزابه تسال الله العافية وما يدل على ان ما فهمتم من العبارة غير صواب
 انهم عدوا الامور المكفرات فرداً فرداً في كتاب الردة في كل مذهب
 من مذاهب الاثمة ولم يقولوا او واحد منهم من نذر لغير الله كفر بل
 الشيخ نفسه الذي تستدلون بصارته ذكر ان النذر للمشاخ لاجل الاستغاثة
 بهم كالحلف بالخلوق كما تقدم كلامه والحلف بالخلوق ليس شركاً كبيراً قال
 الشيخ من قال انذروا الى تقضى حوائجكم يستتاب فان تابوا الاقل لسعيه في الارض
 بالمصاد فيعمل الشيخ قتله حداً لا كعراً وكذلك تقدم عنه من كلامه في خصوص
 الذنور ما فيه كفاية ولم يقولوا ايضاً من طلب غير الله كفر بل يأتي ان شاء الله
 تعالى ما يدل على انه ليس بكفر ولم يقولوا من ذبح لغير الله كفرًا تطعنهم يحكون
 العبارة ولا عرفوا معناها ام هم او هموا الناس ارادة لاغوائهم ام احالوا الناس
 على مفهومك منها الذي ما فهمه منها من اوردناها ولا من حكيها عن اوردناها
 عرفتم من كلامهم ما ان جهلوا هم ام تركوا الكفر الصراح الذي يكفر به المسلم ويحل
 ماله ودمه وهو يعمل صدهم ليلاً ونهاراً راجعاً راجعاً حتى وتركوا ذلك ما ينوه
 بل ينو اخلافه حتى جثم اثم واستبغثوه من كلامهم لا والله بل ما ارادوا وما اردتم
 واهم في واد وانتم في واد (وما) يدل على ان كلامكم وتكفيركم ليس بصواب ان
 الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين ومع هذا ذكرنا ان من صلاه رياء الناس
 رده الله عليه ولم يقبله منه بل يقول الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من
 عمل عملاً اشرك به غيري تركته وشركه ويقول له يوم القيمة اطلب ثوابك من
 الذي عملت لاجله فذكر ان ذلك يبطل العمل ولم يقولوا ان فاعل ذلك كافر حلال
 بالدم بل من لم يكفر كما هو مذنبكم فيما اخف من ذلك بكثير وكذلك السجود
 الذي هو عظم هبث الصلاة الذي هو اعظم من النذر والدعاء وغيره فرقوا فيه
 وقلوا من سجد لشمس او قمر او كوكب او صنم كمر واما السجود لغير ما ذكر فلم
 يكفروا به بل عدوه في تركه فخرمات ولكن حقيقة الامر انكم ما قلتم اهل العلم

ولا عبارا لهم ولما عهدتكم ضمواكم واستبنا طمكم الفنى فزعون الصلطي من
انكره انكر الضروريات واما استدلالكم بمشبه العبارات فطيس ولكن المقصود
انما نطلب منكم ان تبينوا لنا ولناس كلام ائمة اهل العلم بموافقة مذهبكم هذا
وتقولون كلامهم ازاحة فمشبهة وان لم يكن عندكم الا القذف والشتن وارمى
بالزينة والكفر فانه المستعان لا تخر هذه الامة اسوة باولها الذين انزل الله عليهم
لم يعلموا من ذلك **فصل** وما يدل على عدم صوابكم في تكفير من كفر نفسه
وان الدماء والنذر ليسا بكفر ينقل من الملة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر في الحديث الصحيح ان ندبر الحدود بالشبهات وقد روى الحاكم في صحيحه وابو
عروانة والبراء بسند صحيح وابن السني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبوا
يا عباد الله احبوا يا عباد الله احبوا ثلاثا فان الله حاضر اسيبه وقد روى
الطبراني ان اراد عونا فليقل يا عباد الله اعيونى ذكر هذا الحديث الاثمة في
كتبهم ونقلوه اشاعة وحفظوا الامة ولم ينكروه منهم النووي في الاذكار وابن القيم
في كتابه الكلم الطيب وابن منفلوط في الادب قال في الادب بعد ان ذكر هذا الاثر قال
عبد الله بن الامام احمد سمعت ابي يقول سمعت خمس جمع فضلت الطريق في جهة
وكنيت ما شيا فبعثت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى
وقعت على الطريق **انتهى** اقول حيث كثرتم من سأل غايبا او ميتا
بل زعمتم ان المشركين الكفار الذين كذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
اخف شركا من سأل غير الله في راوهم واستدلتم على ذلك بجهلهم بكم الذي
لا يجوز لكم ولا عبرة الاعتماد عليه هل جعلتم هذا الحديث وعمل العلماء بمضمونه
شبهة لمن فعل شيئا بمنعهم عن ان يشركوا كبره الله وانا اليه راجعون
قال في مختصر الروضة الصحيح ان من كان من اهل الشبهة ذينة انه
لا يكفر بسدعة على لادلاق ما سدد به الى ويل ينسب له لامر
على مثله وهو الذي رحمه الله بوالعباس بن نيرة **انتهى** اتس
دعاء العايب كمرابه ضرورة ولم يعرفه ائمة الاسلام ن على تقدير ان قولكم
صواب فتقوم الحجة على الناس تكلامكم ونحن نذكر كلام شيخنا في الدين الذي
استدبرتم به على تكفير مسيئين الله وسر والافى ما تقدم كسابقة ولكن

زيادته قائدة قال الشيخ رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم من قصد بقعة
يرجو الخير يتصد لها ولم تتحبه الشريعة فهو من المنكرات وبعضه اشد من
بعض سواها كان شجرة او عيناً او قناة او جبلاً او مغارة واقبح ان يذرتلك
البقعة ويقال انما تقبل النذركا يقوله بعض الصالحين فان هذا النذر نذر معصية
باتفاق العلماء لا يجوز الوفاء به ثم ذكر رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة موجود
في اكثر البلاد في الجباز منها مواضع كثيرة وقال في مواضع اخر من الكتاب
الذكور والسائلون قد يدعون دماء محرماً يحصل معه ذلك الغرض ويحصل
لهم ضرر اعظم منه ثم ذكر انه يكون له حسنات تربي على ذلك فيغفر الله
بها عنه قال وحكى لنا ان بعض المجاورين بالمدينة الى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى عليه نوماً من الاطعمة فجاء بعض الهاشميين اليه فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل هذا وقال اخرج من عندنا فان من يكون عندنا
لا يشتهي مثل هذا قال الشيخ وآخرون قضيت حوائجهم ولم يقل لهم مثل ذلك
لاجتهادهم او تقليد هم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره
ولهذا عامة ما يحكى في هذا الباب انما هو عن قاصرة المعرفة ولو كان هذا شرعاً
اود بنا لكان اهل المعرفة اولى به فترق بين الغنى عن الفاعل والغفرة له
وبين اباحه ضله وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته لبعض القبورين من الانبياء
والمصالحين قضيت حاجته وهؤلاء يخرج مما ذكرته وليس ذلك بشرع فيتبع
واغما يشك استصحاب الاصل وكونها سنة بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون وما سوى هذا من الامور المحدثه
فلا تستحب وان اشئت احبائاً على فوائد وقال ايضاً صارت النذور المحرمة
في الشرع مأكل لمسنة والمجاورين العاكفين على بعض المشاهد وغيرها
واولئك الناذرون يقول احدهم مرضت فذرت ويقول الاخر اخرج على
لحدرت فذرت ويقول الاخر ركبت البحر فذرت ويقول الاخر حبست
قدرت وقد قام في نفوسهم من هذه الذور هي السبب في حصول مطلوبهم
ودفع مرهوبهم وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان نذر
ساعة لله فضلا عن معصيته ليس سبباً للخير بل تجدد كثيراً من الناس يقول ان
الشاهد الملاي واكل الملاي يقبل النذر بمعنى انهم نذروا له نذوراً ان

قضيت حاجتهم فتمنيت الى ان قال وما يروى ان رجلاً جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجذب ما لم يرامدة فراه وهو يأمره ان ياتي عمره فأمره ان يخرج يستقي بالناس قال مثل هذا يقع كثيراً لمن هودون النبي صلى الله عليه وسلم واهرف من هذا وقابع وكذلك سؤال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من امته حاجته فتقضى له فان هذا وقع كثيراً ولكن عليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء السائلين لا يدل على استحباب السؤال واكثر هؤلاء السائلين المحبين لما هم فيه من الحال لو لم يجابوا لاضطرب ايمانهم كما ان السائلين له في الحياة كانوا كذلك وقال رحمه الله ايضاحي ان بعض القبور يجتمع عندها في اليوم من السنة ويسافر اليها من الامصار في الحرم او في صفر او عاشور او غير ذلك تقصد ويجتمع عندها فيه كما تقصد عرفه ومزدلفة في ايام معلومة من السنة وربما كان لاهتمام بهذه الاجتماعات في الدين والدنيا اشد منكراً حتى ان بعضهم يقول نريد اللحى الى قبر فلان وفلان وبالجملة هذا الذي يصل عنده هذه القبور هو بعينه بهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي انكره احد بن حنبل رحمه الله وقال قد افترط الدس في هذا جداً واكثروا وذكر الامام احمد ما يفعل عند قبر الحسين رضي الله عنه قال الشيخ ويدخل في هذا ما يفعل بمصر عند قبر نفيسة وغيرها وما يفعل بال عراق عند القبر الذي يقال انه قبر علي وقبر الحسين الى قبور كثيرة في بلاد الاسلام لا يمكن حصرها (انتهى) كلام الشيخ في اعياد الله فاملواكم في كلام الشيخ هذا من موضع يرد فهو منكم من العبارة التي تستدلون بها من كلامه ويرد تكفيركم لمسلمين ونحن نذكر بعض ما في ذلك تقيماً له (منها قوله) في قصد البقعة والذرفي الميرون والشجر والمعارات وما ذكره انه من المنكرات ولم يجب الوفاء له ولم يقل ان فاعل ذلك كافر مرتد لحلال المال والدم كما قلتم (ومنها) ان من الدس من يهرس سره والقصد لهذه الاشياء التي ذكرها اسمه صلوات الله عليه بكمه بكمه (ومنها) ان هذه المواضع وهذه القبور وهذه الاقاعيل ملات بلا لاسلام قديماً ولا من لا هو ولا احد من اهل العلم انها بلاد تكفر كما تكفرتم اهلها من كفرتم من ابناءهم (ومنها) ان نذكر طلب اهل القبور واليه يتروثع وجاية ريت نه حرمة لرفع الحطه عن الميت في ذلك او انقاد او اخاهل وانتم تذهبون بهر هذه الامور كما ترمي

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش (ومنها) ان غاية ان يعلم المسلم
 ان هذا لم يشركه الله واتم يقولون هذا يعلم بالضرورة انه كفر حتى اليهود
 والنصارى يعرفون ذلك ومن لم يكفر فاعلمه فهو كافراً عباد الله اتبعوا
 ومنها ﴿ ان الله قال اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء السائلين
 المؤمنين لو لم يجابوا الاضطرب ايمانهم بصلهم مؤمنين وجعل اجابة دعائهم راحة
 من الله تعالى لهم لتلا يضطرب ايمانهم واتم يقولون من فعل فهو كافرو من
 لم يكفره فهو كافرو ومنها ان هذه الامور هي شوال النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثت في زمن الصحابة كالذي شكى لاني صلى الله عليه وسلم القسط وراة في
 النوم فامرهم ان يأتى عمرو ولا ذكر ان عمر انكر ذلك واتم يجعلون مثل هذا
 كافراً ﴿ ومنها ﴿ ان هذه الامور حدثت من قبل زمن الامام اجد في زمان
 ائمة الاسلام وانكرها من انكرها منهم ولا زالت حتى ملأت بلاد الاسلام كلها
 وضلت هذه الامة كلها التي تكفرون بها ولم يرو عن احد من ائمة المسلمين
 انهم كفروا بذلك ولا قالوا هؤلاء مرتدون ولا امروا بمحسادهم ولا سمو ابلاد
 المسلمين بلاد شرك وحرب كما قلتم اتم بل كفروا من لم يكفر بهذه الافة اصيل
 وان لم يفعلها يظنون ان هذه الامور من الوسائط التي في العساة الذي يكفر
 فاعلمها اجاعاً وتمضى قرون الائمة من ثمان مائة عام ومع هذا لم يرو عن عالم من
 علم المسلمين انها كفر بل ما يظن هذا عاقل بل والله لازم قولكم ان جميع الامة
 بعد زمان الامام اجد رجه الله تعالى عما وها واما وها وعاشها كلهم كفار
 مرتدون فاقا لله وانا اليه راجعون واغوثاه الى الله ثم واغوثاه ام تقولون كما
 يقول بعض ماتكم ان الحجة ما قامت الانكم والاقبلكم لم يعرف دين الاسلام
 باعباد الله تنهوا ولكن بكلام الشيخ هذا يستدل عليكم على ان مفهومكم ان
 هذه الافة اصيل من الشرك لا كبر خفاً وابعداً وان مفهومكم ان هذه الافة اصيل
 - حلة في معنى عبارة من جعل بينه وبين الله وسائط الى آخره نبينا الله واياكم
 من لسلام ﴿ فصل ﴿ وء يدل على بطلان قولكم هذا ما روى مسلم في
 صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زوى الى الارض
 وارب مثرفه ومع رها و متى سيطع ملكها ما زوى لي منها واعطيت الكثرين
 لاجرو لا يرض و رشت روى لا متى ان لا يهلكها سنة عامة وان لا يسلط

عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستريح يعنتهم وان ذري قالوا محمد اذا قضيت قتلته انه
لا يردوا في اعطيتك لانتك ان لا اهلكهم سنة عامة وان لا اسلط عليهم عدواً من
سوى أنفسهم يستريح يعنتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها او قال من بين اقطارها
حتى يكون بعضهم يهلك بعضها وبسبب بعضهم بعضا انتهى وبوجه الدليل من هذا
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يسلط على هذه الامة عدواً من سوى
انفسهم بل يسلط بعضهم على بعض **﴿﴾** وسلم **﴿﴾** عند الخاص والعام بمن له معرفة
بالاخبار ان هذه الامور التي تكفرون بها ملات بلاد المسلمين من اكثر من سبع مائة عام
كما تقدم نقله ولو كانت هذه عبادة الاصنام الكبرى وانها الوسائط كما زعمت فكان
اهلها كفار او من لم يكفرهم فهو كافر كما قلتم اتم الآن وسلم ان العلماء
والامراء لم يكفروا وهم ولم يجرؤوا عليهم احكام اهل الردع ان هذه الامور تتعلق في
غالب بلاد الاسلام طاهرة غير خفية بن كما قال الشيخ صارت ما تلي لكثير من
الباس وايضا يسافرون اليها من جميع الامصار اعظم مما يسافرون الى الحج ومع
هذا كله فاقبر ونازل واحد من اهل العلم او اهل السيف قال مقاتل هذه
بل اجروا عليهم احكام اهل الاسلام فاذا كانوا كفار اعباداً صنم بهذه الاطاعيل
والعلماء والامراء اجروا عليهم احكام الاسلام فهم بهذا الصنيع اي العلماء والامراء
مرآة كفار لان من لم يكفر اهل الشرك الذم يمحطون مع الله الهأ آخر فهو
كافر فعبثت ليسوا من هذه الامة بل كفار سلطهم الله على هذه الامة فاستباحوا
يعضتهم وهذا يرد هذا الحديث وهو طهر من الحديث ان تدره والله الموفق
لارب غيره **﴿﴾** من قلت **﴿﴾** روى هذا الحديث بعينه المرقاني وزاد فيه انما
احاف على امتي الائمة المسلمين وانما وضع عليهم السيف ليرفع الى يوم القيمة
ولا تقوم الساعة حتى يحق حق من امتي مشركين وحتى تعذبوا من امتي لاوهن
وانه يكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يرغم به لي واهل البيت لا يري
يعدى ولا تزل طاعة من امتي على حق منصور لا يبرهم من حالهم حتى ياتي
امر الله تعالى **﴿﴾** قلت **﴿﴾** وهذا ايضا حجة عليكم روى في الامام لاوهن قوله
صلى الله عليه وسلم انما يحاف على امتي الائمة المسلمين به يد على انه ما حاف
عليهم الكفر والشرك الا كره وانما يخاف عليهم الائمة المسلمين لا وقع وما هو
الواقع واو كانوا يكفرون بعد ولود ان يسلط عليهم من يبرهمهم وما حاف عليهم

ايضا وضع السيف واخبر انه اذا وضع لا يرفع وكذلك وقع وهذا من آيات
 نبوته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كما اخبر وقوله لا تقوم الساعة حتى يلحق
 حى من امتى بالمشركين وهذا ايضا وقع وقوله وحتى تعبد فيثام من امتى الاوثان فهذا
 حى وقوله لا يزال طائفة من امتى على الحق منصورا الى آخره يدل على ان هذه
 الامور التى ملأت بلاد الاسلام ليست بعبادة الاوثان فلو كانت هذه الامور
 عبادة الاصنام لقاتلتهم الطائفة المنصورة ولم يعبد ولم يذكر ان احدا من هذه
 الامة قاتل على ذلك وكفر من فعله واستحل ماله ودمه قبلكم فان وجدتم ذلك في
 قديم الدهر او حديثه فينبوه وانى لكم بذلك وهذا الذى ذكرناه واضح من اول
 الحديث وآخره والحمد لله رب العالمين ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم
 في تكفير من كفر بقوله ما روى البخارى في صحيحه عن معاوية بن ابي سفيان رضى
 الله تعالى عنه قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
 في الدين واما انا فاسم والله معطى ولا يزال امر هذه الامة مستقیماً حتى تقوم
 الساعة او ياتى امر الله تعالى انتهى ﴿ وجده الدليل ﴾ منه ان النبی صلى
 الله عليه وسلم اخبر ان امر هذه الامة لا يزال مستقیماً الى اخر الدهر
 ومعلوم ان هذه الامور التى تكفرون بها ما زالت قديماً ظاهرة ملائت
 الملاذ كما تقدم فهو كانت هى الاصنام الكبرى ومن فعل شيئاً من تلك
 الافعال عائد للاوثران لم يكن امر هذه الامة مستقیماً بل منعكساً بلدهم بلد كفر تعبد
 فيها الاصنام طهر او تجرى على عبدة الاصنام فيها احكام الاسلام فاين الاستقامة
 وهذا واضح جلى ﴿ فان قلت ﴾ ورد عن النبی صلى الله عليه وسلم في
 الاحاديث صحیحۃ ما يعارض هذا وقوله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من كان
 من قبلك وما في معناه وقوله صلى الله عليه وسلم تعترق هذه الامة على ثلاث
 وسبعين سنة كلها في دار الامة واحدة ﴿ قلت ﴾ هذا حق ولا تعارض
 وخبر الله ﴿ وقد بين ﴾ اعماء ذلك ووضحوه وانه قوله تعترق هذه الامة
 لا يوجب اهل الاهواء كما تقدم ذكرهم ولم يكونوا كافرين بل كلهم مسنون
 من سر سريته رسول صلى الله عليه وسلم فهو منافق كما تقدم في كلام الشيخ من
 حكاية مدعي اهل السنة في ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا واحدة
 وهو و... .. هـ انما مثل قتل النفس واكل مال اليتيم واكل الرما

وغير ذلك واما العرقه الناجية فهي السلالة من جميع البدع المتبعة لهدى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما بينه اهل العلم وهذا اجماع من اهل العلم كما تقدم لك
 ﴿ واما ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم لتبين سنن من كان قبلكم الحديث قال
 الشيخ رحمه الله ليس هذا اخبارا عن جميع الامة فقد نواتر عنه صلى الله عليه
 وسلم انه لا تزال من امته طائفة ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة واخبر انه
 لا يجمع على ضلالة وانه لا يزال يفرس في هذا الدين فرسا يستعملهم بطاعته فلم
 يخبره الصدوق انه يكون في امته قوم متمسكون بهديه الذي هو دين الاسلام محضاً
 وقوم مفرغون الى شعبة من شعب اليهود او شعبة من شعب النصارى وان كان
 الرجل لا يكفر بكل الانحراف بل وقد لا يفسق وقال رحمه الله الناس في مبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جاهلية فاما بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلا جاهلية مطلقة فانه لا تزال من امته طائفة ظاهرين الى قيام الساعة واما
 الجاهلية المقيدة فقد تكون في بعض بلاد المسلمين او في بعض الأشخاص كقوله
 صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية فدين الجاهلية لا يعود الى آخر
 الدهر عند احترام انفس جميع المؤمنين عموماً ﴿ انتهى ﴾ كلام الشيخ رحمه
 الله تعالى قد تبين لك ان دين الاسلام ملاء بلاد الاسلام من احاديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبما فسر به ائمة الاعلام وان كل الفرق على الاسلام
 بخلاف قولكم هذا فان صح مذهبكم فلم يبق على الارض مسلم من ثمان مائة سنة
 الاثم والعيب كل العيب ان العرقه الناجية وصحة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باوصاف وكذلك وصفا اهل العلم وليس فيكم خصلة واحدة منها
 لله وانما اليه راجعون ﴿ فصل ﴾ ويمدح على عدم صحة مذهبكم ما رواه
 البيهقي وابن عسدي وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعمل هذا
 امر من كل خلق عدوه يهون عنه تحريف المعاني ونحوه من طعن وتؤثر
 جاهدين في الادب فـ هـ سـ تـ جـ عـ هـ حـ رـ بـ فـ صـ جـ عـ هـ
 قال ابن القيم هـ حديث روى من وحوه يشد عضده هـ هـ ووجه هـ
 هـ ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف حجة الله لدى هذه الله انهم عـ و
 بل منة من منبت لامة وقد تقدم مراراً هـ هـ لا هـ هـ حتى نجعلون من هـ
 زور موحه هـ في لامة وحوه هـ هـ من هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

بهم انها ملأت الارض واخبر ان في الشام وغيره من بلاد المسلمين بل في كل بلد
 منها حدة ولشهر يابور عظيمة هائلة تعمل عندها من السجود للقبور والذبح لها
 وطلب تزيين الكريات واغاثة الالفان من اهلها والنذور وغير ذلك ثم اقسام انه
 مختصر فيما حكي عنهم وان فعلهم اعظم واكثر مما ذكره وقال لم
 نستقص ذكر بدعتهم وشركهم ومع هذا لم يجر عليهم ولا احد من اهل العلم
 من طبقة ولا الطبقات قبله ولا بعده من جميع اهل العلم الذين وصفهم صلى الله
 عليه وسلم بالعدالة وبحفظ الدين عن غلو الغالين وتاول الجاهلين واتصال الباطلين
 لم يجر عليهم احد منهم الكفر الظاهر ولم يسوا بلاد المسلمين بلاد كفار ولا غروا
 البلاد والعباد وسموهم مشركين هذا وهم القاتلون بنصرة الحق وهم الطائفة
 المنصورة الى قيام الساعة بل ذكر ابن القيم ان هذه الاقاصيل التي تكفرون بهابل
 تكفرون من لا يكفر بهابل تزعمون انها عبادة الاصنام الكبرى كثرت في بلاد الاسلام
 حتى قال لما امر من فخلص من هذا بل امر من لا يعادي من انكره فذكر ان غالب الامة
 عمله والذي لا يعمل ينكره على ما انكره ويحاديثه اذا انكره فلو كان ما ذهبتم اليه حقاً
 لكانت جميع الامة والعباد بالله كلها اشركت بالله الشرك الاكبر وحسنت فعله
 وانكرت على من انكره من قبل زمن ابن القيم فينشدون قولكم هذا الحديث والحديث
 الذي قبله والاحاديث التي تنافي ان شاء الله تعالى وهذا بين واضح لمن وفق والحمد لله
 فصل في ومبدل على بطلان مذهبكم ماورد في الصححين عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من
 خالهم الى يوم القيمة قال الشيخ تقي الدين لما ذكر هذا الحديث كانت هذه
 الامة كما خبره صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال فيها طائفة منصورة ظاهرة بالعلم
 والسياسة يصعب ما صاب منة لهم من بني اسرائيل وغيرهم حيث كانوا متهورين مع
 الاعداء بل رعت في قصر من لا يرض كانت في القطر الاخراطة ظاهرة منصوره
 ولا سلطان على مجموعها عدو من غيرهم ولكن يقع بينهم اختلاف وقتة ومذهب
 هم السنة والجماعة يهرون اهلهم الى يوم القيمة وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي الحديث انتهى في اقول وجه الدلالة من هذا
 الحديث هذه الطائفة من ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرة ليست
 بجمعة من جمعة ولا بامم منصوره ليسوا بجمعة ولا بجمعة من جمعة ولا بجمعة من جمعة

الاسلام منهم وما و ايضا كمال الشيخ لمسلط عليهم الاصل وشهرهم بالذات
هذه اوصافهم بحس الصادق المصدق وهذه الامور التي تكفرون بها ملأت
بلاد الاسلام من اكثر من سماية عام وانتم تزعمون ان هذه عبادة غير الله وان
هذه الوسائط المذكورة في القرآن ومع هذا لم يذكروا في زمن من الازمان ان احدا
قال ما قلتم او عمل ما علمتم بل ما يجدون ما يحبون لشبهتهم الا ان هليا قل من قال
انت الله وان الصديق قال اهل الردة او ببارة بجملة يعرف كل من له بمرسة في
العلم ان مفهومكم هذا منها ضسكة فالجدة على زوال الالتباس والاشتباه لما والله
ان هذا الحديث وحده يكفي في بطلان قولكم لو كان ثم اذن واهية نسال الله ان
ينفذكم من الهلكة انه جواد كريم ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم ما في
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رأس الكفر نحو المشرق وفي رواية الايمان ياتي والقتة من هاهنا حيث يطلع
قرن الشيطان وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال وهو مستقبل المشرق ان القتة هاهنا والبخاري عنه مرفوعا
الهم بارك لنا في شامنا ويمتنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال الثالثة هناك الزلازل والعن ومنها يطلع
قرن الشيطان ولا جد من حديث ابن عمر مرفوعا اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي
صاغتنا وفي مدنا ويمتنا وشامنا ثم استقبل مطلع الشمس فقال هاهنا يطلع قرن
الشيطان وقال من هاهنا الزلازل والفتن ﴿ انتهى ﴾ اقول اشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصادق فصولات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى الله وجميعه
اجمعين لقد ادى الامانة وبلغ الرسالة اشجع تق الدين فالمشرق عن مدينته صلى الله
عليه وسلم شرعة ومنها خرج مسيئة الكذاب الذي ادعى النبوة وهو اول حادث
حدث بعده واتبعه خلافة ومعه خبيثة الصديق ﴿ انتهى ﴾ وحده الدلالة من
هذا الحديث من وجوه كثيرة نذكر بعضها ﴿ ومنها ﴾ ان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر ان الايمان ياتي والفتنة تخرج من المشرق ذكرها مرارا
﴿ ومنها ﴾ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عليه وسلم دعى نبي زوا هله مرارا وان
نبي عولا هل لمشرق منهم من الله حسوسا نجد ﴿ ومنها ﴾ ان ابو
ذقة وقعت بعده صلى الله عليه وسلم وقعت بارسا هذه وقول هذه الامور اني

تجسسون المسلم بها كافرين بل تكفرون من لم يكفره ملائكة مكة والمدينة واليمن
من سنين متطاولة ﴿ بل بلغنا ﴾ ان ما في الارض اكثر من هذه الامور
في اليمن والحرمين وبلدنا هذه هي اول من ظهر فيها الفتن ولا تعلم في بلاد
المسلمين اكثر من فتنها قديماً وحديثاً واتم الآن مذهبكم الله يجب على العامة
اتباع مذهبكم وان من اتبعه ولم يقدر على اظهاره في بلده وتكفير اهل بلده
وجب عليه الهجرة اليكم وانكم الطائفة المنصورة وهذا خلاف هذا الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الله بما هو كائن على امته الى يوم
القيامة وهو صلى الله عليه وسلم اخبر بما يجري عليهم ومنهم فلو علم ان بلاد
المشرق خصوصاً نجد بلاد مسيلة انها تصير دار الايمان وان الطائفة المنصورة
تكون بها وانها بلاد يظهر فيها الايمان ولا يخفى في غيرها ولن الحرمين الشريفين
واليمن تكون بلاد كفر تعبد فيها الاوثان وتجب الهجرة منها لاخير بذلك
ولدى لاهل المشرق خصوصاً نجد ولدى على الحرمين واليمن واخبر انهم
يعبدون الاصنام وتبرأ منهم اذ لم يكن الا ضد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم
عم مشرق وخص نجد بان منها يضلح قرن الشيطان وان منها وفيها الفتن
وامتنع من ادعاء لها وهذا خلاف زعمكم وان اليوم عندكم الذين دعى لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارو لذين ابا ان يدعولهم واخبر ان منها
يسمع قرن نشيد ريان منها افعل هي بلاد الايمان تجب الهجرة اليها وهذا بين
واضح من الاحاديث ان شاء الله ﴿ فعمل ﴾ ويبدل على طلاق مذهبكم
ما في صحيحين عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال يا اهل بيتي انتم خير مني ولكن اخشى عليكم الدنيا ان
توسو به فتذنبوا فتموتوا كما هبت من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما ريت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ﴿ انتهى ﴾ وجه الدلالة من ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بجميع ما يقع على امته ومنهم الى يوم القيامة كما
ارفق حديث حريش بن مسعود ومحمد بن جبره حديث حريش بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اوثان ولا يذبحون عليهم وجبره حديث واما الذي يدعى
عليه وجبره وجبره مع هذا فوقع ما دفعه عليهم وهذا خلاف
مذهبهم ...

الا ان كان احد في اطراف الارض ما يلحق له خبر والاخر اطراف الشرق الى
 اطراف الغرب الى الروم الى اليمن كل هذا يمتلي بما زعم انه الاصنام وقلتم من
 لم يكفر من فعل هذه الامور والاضال فهو كافر ومعلوم ان المسلمين كلهم اجروا الاسلام
 على من اتسب اليه ولم يكفروا من فعل هذا فلي قولكم جميع بلاد الاسلام
 كفار الا بلدكم والعجب ان هذا ما حدث في بلدكم الا من قريب عشر سنين
 فليان بهذا الحديث خطأ وكم والحمد لله رب العالمين ﴿ فان قلت ﴾ ورد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما احاف عليكم الشرك قلت هذا حق
 واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا تعارض ولكن كل حديث شورد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه يخاف على امته الشرك قبله بالشرك الاصغر كحديث شداد
 بن اوس وحديث ابي هريرة وحديث محمود بن لبدة فكلها مقبولة ومبينة انما احاف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم منه على امته الشرك الا الصغير وكذلك وقع فانه ملا
 الارض كما انه خاف عليهم الافتتان والقتال على الدنيا فوقع وهو اى الشرك
 الا الصغير هو الذي تسونه الان الشرك الاكبر وتكفرون المسلمين نه بل تكفرون
 من لم يكفروهم فاتفقت الاحاديث وبان الحق ووضح والحمد لله ﴿ فصل ﴾ وبما ريل
 على بطلان مذهبهم ما روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد ايس ان يهديه المفسلون في جزيرة العرب
 ولكن في التحريش بينهم وروى الحاكم وصححه واو على وابن ابي عمير عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة قريش من الله ما من الله به
 العرب ولكن رسيهم في يومئذ من الله فثارت وفتن من الله في يومئذ من الله
 اجدوا والحاكم وصححه وابن ماجه عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول نخوف على امم اشركت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بعد ذلك نعم انهم لا يملكون شمس ولا قمر ولا نور ولا نور ولا نور
 باعناهم ﴿ انتهى ﴾ فوالله وجهه بطلان مذهبهم انهم لا يملكون شمس ولا نور ولا نور
 من غيبته شمس ولا نور ولا نور ولا نور ولا نور ولا نور ولا نور ولا نور ولا نور
 قال ابن ابي عمير عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة قريش من الله ما من الله به العرب
 لكن في التحريش بينهم وروى الحاكم وصححه واو على وابن ابي عمير عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة قريش من الله ما من الله به العرب

على وقبر الحسين رضي الله تعالى عنهما وكذلك اليين كلها والحجاز على ذلك
من ارض العرب ومذهبكم ان هذه المواضع كلها عبد الشيطان فيها وعبدت
الاصنام و كلهم كفار ومن لم يكفرهم فهو عندكم كافرو هذه الاحاديث
تزد مذهبكم وهذا لا يقبل انه قد وجد بعض الشرك بارض العرب زمن
الردة فان ذلك زال في آن يسير فهو كالا مر الذي عرض لا يعتد به كما ان رجلا
اواكثر من اهل الكفر دخل ارض العرب وعبد غير الله في موضع خال
او خيفة فاهذه الامور التي تحصلونها شر كالكبر وعبداء الاصنام فهي ملأت
بلاد العرب من قرون متداولة فتبين بهذه الاحاديث فساد قولكم ان هذه الامور
هي عبادة الاوثان الكبرى وتبين ايضا بطلان قولكم ان الفرقة الناجية قد تكون
في بعض اطراف الارض ولا ياتي لها خبر فلو كانت هذه عبادة الاصنام والشرك
الاكبر لقاتل اهل العرة الناجية المنصورون الطاهرون الى قيام الساعة وهذا
الذي ذكرناه واضح جلي والممددة رب العالمين ومن العجب انكم تزعمون ان
هذه الامور اى القبور وما يعمل عندها والتذویر هي عبارة الاصنام الكبرى
وتقولون ان هذا امر واضح جلي يعرف بالضرورة حتى اليهود والنصارى
يعرفونه فقول ﴿ جوابا لكم عن هذا الزعم القاسد سبحانه هذا بهتان
عظيم قد تقدم مرارا عديدة ان الامة باجمعا على طبقاتها من قرب ثمانية سنة
ملأت هذه القصور بلادها ولم يقولوا هذه عبادة الاصنام الكبرى ولم يقولوا
ان من فعل شيئا من هذه الامور قد جعل مع الله الها اخر ولم يحرموا على
اهلها حكم عباد الاصنام ولا حكم المرتدين اى ردة كانت ﴿ فلو انكم
فتمس ﴿ ان اليهود لانهم قوم بهت وكذلك النصارى ومن ضاهاهم
في بهت هذه الامة من منسدة لامة يقولون ان هذه عبادة الاصنام الكبرى
لفتننا صدقتم ما دلت من بهتهم وحسد هم وغلوهم ورميهم الامة بالعظيم
كبير ولكن الله سبحانه وتعالى الى تخريبهم ومنهزم ديه على جميع الاديان بوعده
هو لدى ارسلا رسوله بلهذى ودين الحق لينهزم على الذين كلفه ولو كره
اشر كون ولى قول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دعى لمدينة وما
حوالها ودين وقد من حشره وبعد قدس هذه الازلال والفتن اما والله لقتنة
اشهرت وفتنة ﴿ ان حرف بل حصي ونام من اهل بيته من الظلم والتعدي

وانها خلاف دين الاسلام انه يجب التوبة منها فلما اختلف بكثير من هذه القبول
التي تصل عن دين الاسلام يكون صاحبها من الاخيرين املا الذين ضل بهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي الحديث الصحيح هلك
المتظنون قالوا ثلاثا قال الله وانا اليه راجعون ان هذا الله واياكم من الهلكة انه
رحيم ﴿ فصل ﴾ وبما يدل على بطلان مذهبكم ما اخرج به الامام احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في
بلدكم هذا ابد اولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحقرون من اعمالكم فيرضى بها
وفي صحيح الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع
فقال الشيطان قد ايس ان يعبد في ارضكم ولكن يرضى ان يطاع فيما سوى ذلك فيما
تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لم
تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه (انتهى) وجه الدلالة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبر في هذا الحديث الصحيح ان الشيطان يش ان يعبد في بلد مكة
وكذلك بقوله ابدا لئلا يتوهم متوهم انه قد تم يزول وهذا اخر منه صلى الله
عليه وسلم وهو لا يخبر بخلاف ما يقع وايضا بشرى من صلى الله عليه وسلم لانه
وهو لا يشهره الا بالصدق ولكنه حذرهم ماسوى عبادة الاصنام لئلا يتحذرون
وهذا بين واصح من الحديث وهذه الامور التي تجعلونها الشرك الاكبر ونسبون
لها عبادة الاصنام اكثر مما تكون بحكمة المشرفة واهل مكة لمشرفة امر بها
وعلماءها وعانتها على هذا من مدة طويلة اكثر من ستين سنة مع هداهم لاس
اعداءكم بسوء نية ولصونكم لاجل من هلك هذا واحكامهم وحكامهم
بجارية وعدوها وامرؤها على اجراء حكمه لاسلام على اهل هذه الامور التي
تجعلونها الشرك الاكبر من كان من نعمت حقهم ثم ركبوا اضرار هذه لاجل حديث
ترد عليه وتبين بطلان مذهبهم وقد صلى الله عليه وسلم في لاجل حديث اتى
في الصحيحين وغيرهما بفتح مكة وهو لا هجرة بعد يومه وقد بين هل العبد
ان المراد لا هجرة من مكة وبسوا الجسد ان هذا بدلاء من صلى الله عليه وسلم
يدل على ان مكة لا تزل - ريان بخلاف مذهبكم هكم توحون هجرة من
الى مكة لا تزل زعمكم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره

وتسميه هذه اصناماً وآلهة مع الله صلى الله عليه وسلم فليذهبكم انهم كفار لهذه الاحاديث ثم
 مذهبكم وعلى مذهبكم انه يجب على المسلم الخروج منها وهذه الاحاديث تروى
 مذهبكم وعلى مذهبكم انها تعبد فيها الاصنام الكبرى وهذه الاحاديث تروى مذهبكم
 وعلى مذهبكم ان الخروج اليكم خير لهم وهذه الاحاديث تروى مذهبكم وعلى مذهبكم
 ان اهلها لا ينفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من جعل مع الله الهام
 آخر فبالاجماع هو شفيع بطاع وهذه الاحاديث تروى مذهبكم وبما يزيد الامر
 وضوحاً ان ما بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال الذي ياتي آخر الزمان
 لا يدخلها والدجال لا فتنه اكبر من فتنه واية ما يطلب من الناس عبادة غير الله
 فاذا كانت هذه الامور التي تسمون من فعلها جاعلاً مع الله الهام اخر عابدين
 مشركاً بالله الشرك الاكبر ملأت المدينة من سقاية او حامية سنة او اكثر او قل
 حتى ان جميع اهلها يعادون وينكروا على ما انكروا فاقاعدة عدم دخول الدجال
 وهو ما يطلب من الناس الا الشرك وماقاعدة بشرى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم
 دخوله على المشركين قاله وانا اليه راجعون لو تعرفون لازم مذهبكم بل
 صريح قولكم لاسفيين من الناس ان لم تستحيوا من الله ومن تأمل هذه الاحاديث
 وجد فيها اكثر مما ذكرنا يدل على بطلان قولكم هذا ولكن لاجبة لمن تادى
 اسئل الله لي ولكم العافية والسلامة من الفتن (فصل) وما يدل على بطلان مذهبكم
 ما روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى قلت
 يا رسول الله ان كنت لا اظن حين امر الله تعالى هو لدى ارسله رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك قد قلتم قد يكون
 من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله رجلاً عليه فتوى كل من في قلبه مقال من خردل
 من بين فيبقى من لاخير فيه برجعون الى دين ائمتهم وعن عمر ان من حصن عن ابي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتي يقتلون على الحق حتى يقتل اخرهم
 المسيح وعن جابر ان سمرة بن جندب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من
 يقتل عليه عصاة المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن عتبة بن عامر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال عصاة من امتي يقتلون على
 امر الله فخرن لعدوهم لا يفسدهم من حدهم حتى تذهب الساعة وهم على

قال عبد الله بن عمر اجل ثم يموت الله رجلاً كرجل المسك مسهلهم
 لا تنزك انساناً في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يلقى شرار الناس عليهم
 تنوم الساعة رواء مسلم وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين
 واذكر الحديث وفيه ان عيسى يقتل الدجال واذكر الرج وقبض ارواح
 المؤمنين ويبقى شرار الناس الى ان قال ويقتل لهم الشيطان فيقول الانسجيون
 فيقولون ماذا انما مرنا في امرهم صادة الاوثان وذكر الحديث اقول في هذه
 الاساطير العجبة ادب دلالة على بطلان مذهبكم وهي ان جميع هذه الاساطير
 مصرحة بان الاصنام لاتصدق في هذه الامة الاحد انحراف انفس جميع المؤمنين
 آخر الدهر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادة الاوثان وانها
 كانت مصرحة عليه الصديقة معهما من الآية الكريمة ان دين محمد صلى الله
 عليه وسلم لا يرال طاهرا على الدين كله وذلك ان عبادة الاصنام لاتكون مع
 ظهور الدين مبين لها صلى الله عليه وسلم مراده في ذلك واخبرها ان مذهبها
 من الآية حق وان عبادة الاصنام لاتكون الا بعد انحراف انفس جميع المؤمنين
 واما قل ذلك ملاو هذا بخلاف مذهبكم فان اللات والعزى عبدت صلى قولكم
 في جميع بلاد المسلمين من قرون شتوية ولم يبق الا بلادكم من ان طهره قولكم
 هذا من قريب غمان مسين فرغتم ان من و حكم على جميع قولكم فهو المسلم ومن
 حكمكم فهو الكافر وهذا الحديث الصحيح وهو بين بطلان ما ذهبتم اليه لمن له
 ادب واعية وايضا في حديث عمران ان الطائفة المصورة لاتزال تقايل على الحق
 حتى يقتل آخرهم اسبح الدجال وكذلك حديث عتبة ان المصابة ية تلون
 على الحق وانهم لا يرون قهرين لعدوهم حتى تأتيهم الساعة وهم على
 ما هم عليه لا يرجعون اليه مبدعوهم اليه عبادة غير الله تعالى فاما كان
 عبادة غير الله على صفة في جميع بلاد المسلمين عبادة صنم الدجال
 ان حذرته جميع لاسية منهم وتثبت انبياء صلى الله عليه وسلم حذر
 من صنمهم وعبادتهم من يقولون على لحن من آخرهم يقتل الدجال
 عن قولهم هؤلاء مشركين على زعمكم الذين يعملون مع لله الهة اخرى
 يقولون هذه الهة الله فحدثت بهم صاهرين اتقوا ومن مستضعفون في

هذه الاحاديث انهم تاهرين لمدوهم يقولون يا ائمة من الله جل جلاله
الاحاديث انهم ملا الوولايزالون يقولون انهم ائمة قائم مدلكم قرية من
سنين اخبرو قاتن قال هذا القول قبلكم حتى تصدقكم والا فليكن هم في
هذا والله اعلم الرد عليكم والبيان لصادق قولكم فضلو الله وسلامه على من
اقبال الشريعة الكاملة التي فيها بيان ضلال كل ضال وكذلك في حديث عبد الله
بن عمر وان الشيطان بعد انحرام انفس المؤمنين لثقل الناس بدعوهم الى الاستجابة
فيقولون له فاذا الامر بنا فامرهم بعبادة الاوثان فاذا كان ان بلاد المسلمين جازاً
ومينا وشاماً وشرقاً وغرباً استلثت من الاصنام وعبادتها على زعمكم فاقالته
الاخبار بهذه الاحاديث ان الاوثان لا تعبد الا بعد ان يتوفى الله سبحانه وتعالى
كل من في قلبه حبة خردل من ايمان وما قالته قتال الدجال آخر الزمان وفي
هذه الازمان المتطاولة من قريب سخاية سنة اوسجاية سنة ما يقتاتلون اهل
الاوثان والاصنام على زعمكم والله كما قال تبارك وتعالى فانها لا تسمى الابصار
ولكن قسمى القلوب التي في الصدور وفي هذه الوجوه التي دكرها من
السنة كفاية لمن قصده اتساع الحق وسلوك الصراط المستقيم واما من اعماه
الهوى ورؤية النفس فهو كما قال جل وعلى ولو اسارنا اليهم الملائكة وكلهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا اليق منوا لان يشاء الله ونحن
نصرض على من خالف الشرع وسأله الله لى لاله لاهوان يعطوا
من اعصم شرع الله الذي انزل على رسوله ويه وييسم من اردوا من سنة
الامة ولهم على عهد الله وبثقه ان كان الحق معهم اسعهم واكن من تحت يده
استدلال مدكم بقصة قدامه من معون ومن معه حيث صنعوا الحق وشاؤوا
قوله لبس على الدين ثم وابدوا الصلح فجدح في ظموا لاية وان عزم
جميع بصفة اجمعوهم رجعوا وقروا عزموا لافة مو (دقوا) حريم
اجرم معبود السرورة من بين الامم - - - - - فوجع لامة ومع
هذا اجمع الله حرون والامم وكل مسمى في ربه عن تحريمه ولامه من
لوقت لجميع لامة مدو حو لى في ربه سهو (وكل هذا) وسمى
نحوه لم يكن همهم ولا حدم حصة لا رماوا مدعوهم
الامم من اهل ر دو سة لاس في ربه - - - - - رة حمة من

والسنة واجماع الامة الاجماع القطعي والامام العدل الذي اجتمعت املته جميع
الامة فانما عتوا بعد ذلك اتهم عليهم حد القتل ومع هذا كله نجعلون من خالقكم
في خالقكم القاسدة التي لا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتبعكم عليها
ويقتل كم فيها كافراً وتختصون بهذه القصة بل والله لو احتج بها محتج عليكم وجعل
سبيلكم سبيل الذين استحلوا المحرم لكان اقرب الى الصواب من احتجاجكم بها
على من خالقكم بجلتم انفسكم كهمر في جميع المهاجرين والانصار فان الله وانا اليه
راجعون ما ظلمنا من مليه ومن الغايب ايضاً احتجاجكم بعبارة الشيخ التي في الا
قتناع ان من قال ان علياً له وان جبريل غلط فهذا كافر ومن لم يكفره فهو كافر
فيا يجب الصواب وهل يشك مسلم ان من قال مع الله الم آخر لا على ولا غيره انه مسلم
وهل يشك مسلم ان من قال ان الروح الامين صرف النبوة عن علي الى محمد صلى
الله عليه وسلم ان هذا مسلم ولكن انتم تقولون ان من قال على الله الى من سميتم انتم الله الله
ومن فعل كذا وكذا فهو كاذب وجاءه له فتلبسون على الجهال فلم يقل اهل العلم ان من يستأثر
بمخول قاشية قد جعله الله او من بذله او من فعل كذا وكذا ولكن هذه تسميتكم التي
اخترتموها من دس سائر اهل العلم وقلتم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم وكلام اهل العلم رحمهم الله على ما هيكم القاسدة فان الله وانا اليه راجعون
❦ فصل ❦ ولد كرشية ي ذكره بعض اهل العلم في صفة مذهب المشركين
لدين كذبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قال ابن القيم كان الناس على
الهدى ودين خلق فكان اول من كادهم الشيطان بعد ازالة الاصنام وانكار البعث
وكان اول من كادهم من حبة الكوف على القبور وتصوير اهلها كما قصه الله
عنه في قوله لا تدرككم كتبكم ولا تدركون دوا ولا سواها ولا يعوث
ويعوق ونسركم (٥٤) من عدا الله اسما هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح
فما هلكوا اوحى الشيطان الى قومه ان انصبوا الى مجاسمهم انى كانوا
عليه يجلسوا الله ما وسوء ما سمعتم ففعلوا فيه تعب حتى هلك اولئك وسحق
لهم عذاب (٥٥) من عدا الله اسما هذه اسماء قوم واحد فكذبوه هلكهم
الله ما وسوء ما سمعوا من غير دين به عليه السلام وسخر
الله قومه نوح من شتى نهر وبنى العرب لى ع دنتها ففعلوا ثم ان العرب
بعد ذلك عدا الله ما وسوء ما سمعوا من غير دين به عليه وسيدوا الذين ابراهيم

عبادة الاوثان وبقى فيهم من دين ابراهيم تعظيم البيت والحج وكانت قريش تقول
 في تلبينها ليك لا شريك لك الاشرى كما هو لك ملكه وما ملك الى ان قال وكان لا اهل
 كل واحد منهم يبدونه ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قالت قريش
 اجعل الالهة الهأ واهدا ان هذا لشئ عجيب وكان الرجل اذا سافر فزل منزلا
 اخذ اربعة اجار فتنظر احسنها فانتخذه ربا وجعل الثلاثة اثنى لغيره فاذا ارتحل
 تركه فاذا نزل منزلا آخر فعل مثل ذلك وروى حبل عن رجا الطاردي قال كنا
 مع عبد الحجير في الجاهلية فاذا وجدنا جراهو احسن منه تلقى ذلك وذاخذه فاذا لم
 نجد جراهو اجعنا حفنة من تراب ثم جثا بضم غلبناها عليه ثم طعناه وعن ابي عثمان
 النهدي قال كنا في الجاهلية نعد جراهو فسمنا ساديا يادى يا اهل الرحال ان راكم
 هلك فالتمسوا ربا فخرجننا على كل صعبو ذلول فيبنا نحن كذلك نطلب اذا نحن
 بنادى يادى اذ قد وجدنا ربكم او شبهه فاذا جرح فصرنا عليه الجزر ولما قبح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة وجد حول البيت ثلاثة مائة وستين صنما جعل يطعن
 قوسه في وجوهها وعيونها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهى تنساقط على
 وجوهها ثم امر بها فخرجت من المسجد وحرقت قال نلاعب الشيطان ما نشرى
 له اسباب عديدة فطاعة دعاتهم الى عبادتها من جهة تعظيم المولى الدين صوروا
 تلك الاصنام على صورهم كأنهم من قوم يوح ويعتقهم فخذوه ارفعهم على
 صور الكواكب المؤثرة في العالم عندهم وحموا الهياكل وسدوها وجوهها
 وقربوا ومن عبادة الاصنام عبادة الشمس رعمو ما مات من ثلاثة بها نفس
 وعقل وهى اصل نور النور والكواكب والنجوم صور حوت سمية كاه
 عندهم بها وهى عندهم ملك صلت فتتحقق تعبدوا به وصوروا من شر بعينهم في
 عبادتها فهم اتخذوا الهة وعبادتهم حوت ثور - ثور بيت ويعبدون -
 له ثلاث مرات في يوم ويذبح له حوت - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور -
 ويذبحونه وهم داخل تحت شمس سجودا لهم و - ثور - ثور - ثور - ثور -
 القلت (وسنة اخرى) فخذوا من حوت و - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور -
 واليه تدبرهم له لم السلي ويذبحونه ويصومون به و - ثور - ثور - ثور -
 به و - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور -
 به و - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور - ثور -

وغيره وشهد قال صدقت قال فأنشأ في من الأحسان قال أن تعبد الله
 ثم أن لم تكن تراه فأنه يرأه قال صدقت ﴿ في آخر الحديث ﴾ وفيه
 هنا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه البخاري بمنا
 ﴿ الحديث الثاني ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه
 البخاري ومسلم ﴿ الحديث الثالث ﴾ في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالو
 يا رسول الله انا لانسطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام وبيننا وبينك هذا البحر
 من كفر مضرقمرنا بامر فصل نخبره من ورائنا وندخل به الجنة فأمرهم
 بالإيمان بالله وحده قال اندرون مالايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام
 رمضان وأن تطعوا من العم المحس وقال اخفطوهن واخبروا بهن من ورائكم
 ﴿ الحديث الرابع ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يبعث معدياً إلى اليمن قال أفك تأتي أقواماً أهل كتاب فيمكن
 أول ما تدعوهم إليه شمساً أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فإن
 هم أطاعوك لدنك عليهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
 وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فإفخهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ
 من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم رواه البخاري ﴿ الحديث الخامس ﴾ عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
 أن لا إله إلا الله ورسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا
 ذلك عصمو مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله رواه
 البخاري ومسلم ﴿ الحديث السادس ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
 لا شريك له وأمنوا بي وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإني مغفور لهم رواه
 البخاري ومسلم ﴿ الحديث السابع ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 ويؤتوا الزكاة ويقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فإني مغفور لهم رواه البخاري ومسلم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما بيني
به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بجهار واه مسلم الحديث
الثامن الحديث بريدة ابن الحبيب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات
جيشا وذكر الحديث وفيه اذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن فان شهدوا
ان لا اله الا الله فليهم مالكم وعليهم ما عليكم الحديث رواه مسلم الحديث
التاسع من القداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان قتلت
رجلا من المشركين قتالتي فضررت احدي يدي بالسيف قطعها ثم لاذمتني
بشجرة قتلت اسلمت الله افاقته يا رسول الله بعد ان قالها قال لا تقتله قتلت يا رسول الله
انه قطع احدي يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقته قال لا تقتله فانه بمنزلة قبل
ان تقتله وانك بمنزلة قبل ان تقول كلمته التي قال رواه البخاري ومسلم
(الحديث العاشر) حديث اسامة وقتله الرجل بعد ما قال لا اله الا الله فكيف
تصنع بلاله الا الله يوم القيمة فقال يا رسول الله انما قالها نعوذ اقال هلا شقت من
قلبه وجعل يكرر عليه من لك بلاله الا الله يوم القيمة قال اسامة حتى غنيت ان
لم اكن اسلمت الا يومئذ والحديث في الصحيح حديث اسامة في الصحيحين لقطه من
اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جبهة فصحبنا القوم
على مياهم ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيته قال لا اله الا الله
فكف عنه الانصاري فطعته مرعى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقلته بعد ان قال لا اله الا الله زال بكرهنا حتى
غنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية انه قال افلا شقت من
قلبه وروى ابن مردويه عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن اسامة قال لا اقل
رجلا يقول لا اله الا الله ابد اقل قتل سعد بن مالك وانا والله لا اقل رجلا
يقول لا اله الا الله ابد الحديث بريدة بن الحبيب عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حنانيا بن حنانيا اليه
عنه الى بني جديمة فدعاهم الى الاسلام فمحمسوا وان يقولوا اسمعوا فمحمسوا
يقولون صبا صبا فجعل حنانيا يروى قتل الى اقل فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له فرفع يده فقال يا ايها النبي انك لا تعلم ما فعلت

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي عَشَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مَأْمُومًا يَفْرَحُ حَتَّى يَبْصُرَ إِذَا نَاسَمَكَ إِذَا نَاسَمَكَ وَإِنْ لَمْ يَبْصُرْ إِذَا نَاسَمَكَ يَبْصُرُ مَا يَبْصُرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَعَنْهُ كَانَ يَفْرَحُ إِذَا طَلَعَ الْعَبِيرُ وَكَانَ يَسْمَعُ الْإِذَانَ إِذَا سَمِعَ إِذَا نَاسَمَكَ وَالْأُفْرَاسَ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَطْرِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ النَّارِ فَطَرَوُا إِلَيْهِ فَذَا هُوَ رَاحِي مَعَزُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ عَشَرَ عَنْ عَصَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ السَّرِيَّةَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ نَادِيًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ عَنْ ثَمَّةِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمْعٍ عَلَيْكُمْ أَمْرًا فَتَعْرِفُونَ وَتَسْكُرُونَ فَمَنْ أَفْكَرَ فَقَدْ رَمَى وَمَنْ كَرِهَ قَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابِعَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ قُلْ لَا مَا صَلَوَاتُكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ عَشَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَأَسْلَمَ وَاسْتَقْبَلَ قَلْبَنَا وَاسْتَأْذَنَ لَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي دِمَتِهِ رَوَاهُ ابْنُ خَالٍ فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ عَشَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ قَالَ دُوِلُ الْخَوْبِصَةِ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ وَيْلَكَ السَّبْتُ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ قَالَ حَالِدُ بْنُ يَرْسُولَ اللَّهِ الْأَصْرَبِ هَمَّةٌ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَكُونُ بِصَلَاةٍ قَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مَصْلٍ يَقُولُ الْمَسَاءُ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَؤْمَرَنَّ أَنْتُمْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَتَقِي لَطَوِئَهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْجَلَانِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَشِّرْ مَنْ يَسْتَأْذِنُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمَاهِقِينَ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَيْسُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَبَشَّرَهُ ابْنُ يَرْسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ وَقَالَ الْبَيْسُ يَشْهَدُ مُحَمَّدٌ أَرْسُولُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ يَرْسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ فَابْنُ يَرْسُولَ اللَّهِ لَا يَصِلُ إِلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ قَالَ وَلَيْتَ الدِّينَ حَمِيَّةً عَنْ قَوْمِهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي حَدِيثِ الثَّامِنِ عَشَرَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُرَيْقَةَ بْنَ عُرَيْقَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال داني على من انا حجة دخلت الجنة قال لعبد الله ولا تشركوا به شيئا
وتقيم الصلوة المكتوبة وتزكي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والله
تسبي يده لا اريد على هذا ولا اتقى منه فطاول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا (الحديث التاسع عشر)
عن جرير بن عبد الله الجوهري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اريد ان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الصلوة الخمس وصمت رمضان وتقه فمن انا قال من الصديقين والشهداء
رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما في الحديث العشرون في
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاق لهم الايمان
من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً رواء مسلم في الحديث الحادي
والعشرون في عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضى بالله ربا
وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه رواء مسلم في الحديث الثاني والعشرون في
الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
من الطريق والحياء شعبة من الايمان في الحديث الثالث في والعشرون حديث
ابن عباس رضى الله عنهما مرض ابو طالب وجائته قريش وجاءه الذي صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد منهم كلمة
واحدة يقولونها تدب لهم بها العرب وتؤدى اليهم بها الهمم الجريفة قالوا كلمة
واحدة قال كلمة قولوا لا اله الا الله فقاموا فرحين بمقصودهم وهم يقولون
اجعل الالهة اله واحداً ان هذا الشئ عجاب الالهة رواء جند والساقى والترمذي
وحسنه في الحديث الرابع والعشرون في في الصحيحين عن سعد بن المسيب عن ابيه
لما حضرت باطال الوفاة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه رجون
وعبد الله ابن امية قال اي هم قل لا اله الا الله كلمة حاجت به عند الله قال
ابو جهم وعبد الله بن ابي امية فرعب عن مئة مائة سمع قال ابو جهم الخ
كلامه بل على مئة عند المطلب وابانة قول لا اله الا الله في الحديث الخامس
والعشرون في حديث ابي بكر الصديق قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرؤ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عن الكلمة التي حرمت على الناس
عن أبي لهجة روى له أحمد في الحديث السادس والعشرون في عن عبادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله وأن عيسى عباده ورسوله وكلمته اقامها الى مريم وروح منه
وأن الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل روى الامام البخاري ومسلم
في الحديث السابع والعشرون في عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذما من
احد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدق من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر به فينبشروا قال اذا يتكلموا فخير بها معاذاً عند موتهم
رواه البخاري ومسلم في الحديث الثامن والعشرون في عن عبادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه
النار روى مسلم في الحديث التاسع والعشرون في عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
رواه البخاري ومسلم في الحديث الثلاثون في في الصحيحين عن حبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يتنفي بها وجهه
الله في الحديث الحادي والثلاثون في عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاه عليه فقال اذهب بنعلي هاتين فن لقيت وراه هذا
الحايط يشهد أن لا اله الا الله فشره بالجنة روى مسلم (الحديث الثاني والثلاثون)
عن ابي هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشعاعتك قال اسعد
الناس شعاعتي من قال لا اله الا الله حالصا من قلبه روى البخاري (الحديث
الثالث والثلاثون) حديث ام سلمة وذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهد أن لا اله الا الله وني رسول الله لا يلقى الله عبداً بهما غير شاك
فيحجب من الجنة روى احمد في الحديث الرابع والثلاثون في عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان
لا اله الا الله - حل الجنة روى مسلم في الحديث الخامس والثلاثون في
حديث مس في شذواضة وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار من لا اله الا الله وفي نفسه من الخير ما بين شجرة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي نفسه من حق مبررة ثم يخرج من قال لا اله الا الله وفي

من انما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثالثون
في حديث من حديث الصحيح من لحد في الحديث السادس والثلاثون
حديث سلمان بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الجنة في الحديث السابع والثلاثون في من جاء من النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث الجنة لاله الا الله رواه الامام احمد والبرار في الحديث
الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام بلال فنادى بالاذان فلا سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال مثل هذا يتنازل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه الحديث
التاسع والثلاثون في من رقاعة الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد عند الله لا يموت عبيد شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله صادق
قلبه ثم يرد الى سلك الجنه رواه احمد (الحديث الاربعون) عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم كلمة لا يقولها
عبد حق من قلبه فيموت صلى ذلك الاحرم الله عليه السار لاله الا الله رواه
الحاكم في الحديث الحادى والاربعون في عن ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت فشق
اعضائه فلم يجد عى خير انتم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فشق لحيه فوجد طرف
لسانه لاصقا بحنكه يقول لاله الا الله ففر له بكلمة الاخلاص رواه الطبراني
والبيهقي وابن ابى الدنيا (الحديث الثانى والاربعون) حديث ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى اربى حتى شئت تركوا دعوتك قال
قل لاله الا الله قال يارب كل عى ذلك يقولون هذا قل قل لاله الا الله قال نعم
اريد شيئا تخصنى به قل يا موسى لو ان سموت السموات والارضين السم فى
كلمة مالت بين لاله الا الله رواه السى والحد كوسى حبان فى صحيحه
(الحديث الثالث والاربعون) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قل لاله الا الله لم يمت ولم يره ولم يره ولم يره
ما صابه رواه ابن حبان والطبراني وروى عنه رواه البخاري حديث رابع
والاربعون عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم
كم نوح عليه السلام انى فى اوصيائه انى ومنه انى انى لاله

فيها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والارض في كفة ووضعت
 ولو كانت حقة نصبتن حتى تغلص الاله الحديث رواه البراء والنسائي
 والطايم (الحديث الخامس والاربعون) عن عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم خير ما قلت نالوا النبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي (الحديث السادس
 والاربعون) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول
 لا اله الا الله رواه احمد والطبراني الحديث السابع والاربعون عن عبد الله بن عمر
 وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفلص رجل من امتي على رؤس الخلائق
 يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول ائتكم من
 هذا شيئا اعلمك كسبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول الك عذر فيقول لا يرب
 فيقول الله تبارك وتعالى ان لك عندنا حسنة فانه لا علم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
 فيها شهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروه فيقول يارب
 ما هذا البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تطعم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
 في كفة فطاشت السجلات وتلفت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيئا رواه
 الترمذي وحسنه واس ما جة والبيهقي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على
 شرط مسلم (الحديث الثامن والاربعون) عن عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم حديث وفيه لا اله الا الله ليس بينها وبين الله حجاب
 حتى تغلص اليه رواه الترمذي (الحديث التاسع والاربعون) عن حذيفة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
 ما صيام ولا صدقة ولا صلاة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ايلة فلا يبيق في
 الارض من اية ويبيق وهو ثمن الناس الشيخ الكبير والصغير يقولون
 ادركنا اباه على هذه الحكمة لا اله الا الله فحقن قنولها فقال صنة نزفر لحذيفة فما
 بينهم لاله الا الله وهم لا يدرسون ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك فاعرض
 عنه حذيفة ورسوله عليه ثلاث كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل عليه في
 ثلاثة اقل يد صنة تحبهم من النار بصدقة تحبهم من النار بصدقة تحبهم من النار
 رواه ابن ماجه وكفى محمدا قول هذا حديث على شرط مسلم (الحديث

(الحسون) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اجل الايمان التكف عن قال لا اله الا الله لا تكفر به بذهب ولا تفرجه من الاسلام يجهل الحديث رواد ابو داود (الحديث الحادي والحسون) عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفروا عن اهل لا اله الا الله لا تكفر وهم يذهبون كفروا اهل لا اله الا الله فهو الى الكفر اقرب رواد الطبراني (الحديث الثاني والحسون) في الصحابين من عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفي الصحابين ايضا من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلا بالمسوق ولا يرميه بالكفر الا اوردت عليه ان لم يكن صاحبها كذلك وفي الصحابين من ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يارجل قال لاخيه يا كافر قد بابه اياهما والله سبحانه وتعالى اعلم ونسأله من فضله ان ينحتم لنا بالاسلام والايان وان ينسبنا بما يغضب وجهه الكرم وان يهدينا وجميع

المسلمين صراط المستقيم بدم رحيم كريم والحمد لله

رب العالمين اولا وآخر اوصاه او باصا

وصلى الله على سيدنا محمد و آله

وصحبه وسلم اجمعين

م م

م م

م

بسم الله الرحمن الرحيم
التي هي الى الله تعالى محمد به الدين

ثم طبع هذا الكتاب المسمى بالصواعق الالهية في الرد على الوهابية تأليف
العالم العلامة الحبر الجليل القهامة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب الجدي عم
تراه نصيب الرحمة وفاض عليه سجال الاحسان والتمعة على ذمة السيدين
الجليلين الحسين النسيين صاحب الفضيلة والمثائر الجليلة فضلي زاده السيد
عبد الرزاق افندي القشبندي القادري المجددي وصاحب الفضيلة والسيادة
السيد محمود افندي القشبندي الخالدي وكان هذا الطبع الجميل والشكل البديع
الجليل بمطبعة نخبة الاخبار ملحوظاً بنظر مالكيها ذي اليد الطولى والمثائر البهيمة
والعزة العظمى والمفاخر الجلية العالم التحرير القيلسوف الشهير ذي الرأي
الحديد والفكر لسديد سيدنا ومولانا السيد محمد رشيد نجمي سيد بلاد العراق
وطالها الفنى شهدت معضله الاقا ارحوم السيد داود افندي السعدي في
اواسط شهر ذي الحجة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة
من خلقه الله على اكل وصف صلى الله عليه وعلى اصحابه
والله و كل ما سمع على مسوانه كلما ذكره اذا كرون
وعمل عن ذكره العاقلون

